



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المحاسبية والمالية

مذكرة مقدمة للاستكمال لمتطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي, الطور الثاني

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم المحاسبية والمالية. تخصص: محاسبة وتدقيق

بـعـنـوان :

دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية
الاجتماعية داخل المؤسسة الاقتصادية. دراسة
استبائية لعينة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية
هـ ا ق لة

من إعداد الطلبة:

✓ عسال ياسين

✓ مناع عيسى

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/ 06/12 أمام اللجنة المكونة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
د. بلخير بكاري	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. عوينات فريد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفاً و مقرراً
د. مهاوة أمال	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السنة الدراسية: 2022/2021



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المحاسبية والمالية

مذكرة مقدمة للاستكمال لمتطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم المحاسبية والمالية. تخصص: محاسبة وتدقيق

بعنوان:

دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية
داخل المؤسسة الاقتصادية. دراسة استبائية لعينة من
المؤسسات الاقتصادية في ولاية ورقلة
2022

من إعداد الطلبة:

✓ عسال ياسين

✓ مناع عيسى

✓ نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/12 أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
د. بلخير بكار	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. عوينات فريد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا و مقرراً
د. مهاوة أمال	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السنة الدراسية: 2022/2021

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام الحمد والشكر الله سبحانه وتعالى لها الفضل والمنة على توفيقه لإنجاز هذا العمل فإن أصبنا من عنده وإن أخطئنا فمن أنفسنا ، نسأل الله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة.

من الجميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح والتفوق فيحققه لكن الأجل أن لا ينسى من كان السبب في ذلك. نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الذي أعطانا من وقته وجهده و أفادنا بنصائحه وتوجيهاته، الأستاذ / **عوينات فريد**، وفقه الله وسدد خطاه و أدامه الله ذخرا للعلم وطلابيه. كما نتقدم بشكرنا إلى الأستاذ / **كويسي محمد**، على المساعدات و التوجيهات التي أفادنا، بما كما نتقدم بشكرنا الجزيل إلى أعضاء اللجنة التي سوف تشرف على مناقشة موضوعنا. كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة قسم علوم المحاسبة والمالية عامة، والشكر موصول لجميع الأساتذة الذين حكموا استبانة الدراسة. والشكر والتقدير لجميع

السيدات والسادة العاملين في المنظمات عينة الدراسة والذين ساهموا في توفير البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة

كما لا ننسى في هذا المقام كافة الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم لبلوغ هذه الدرجة من التحصيل العلمي، منا فائق الشكر إلى كل من أمدنا بالأمل ومهد طريق العلم و شجعنا للمضي في سبيل ما نصبو إليه ولو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء عرفانا منا بجميلهم نتقدم بتحياتنا الخالصة مع أسمى عبارات الشكر و التقدير

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة
إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشي، من أجل دفعي في طريق النجاح الذي
علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز أطل الله في عمره ومنحه الصحة والعافية
إلى من حبهم يجري في عروقي ويلمح فؤادي إلى أخواني وأخواتي كل باسمه
إلى من سرنا سويا ونحن تشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى أصدقائي وزملائي كل باسمه
إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا
لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي
وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة بالمعلومات
اللازمة لإتمام هذا البحث

ياسين عسال

اهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى من احمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله يرحمك ويغفر لك ، كم تمنيت لو انك معي لتشاركني فرحتي

ونجاحي .. والدي العزيز

و إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان

والتفاني .. إلى بسمه الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي الأعلى الحبيب أُمي الغالية

إلى إخواني محبتنا ووفاء انتم سندي وحزام ظهري وكياني وفلذات كبدي

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء شكرا لكم.دمتم لي

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في سنوات العجاف سحبا ممطرة أنا ممتن جدا

وأخيرا أشكر زميلي و أخي الكريم ياسين عسال و اسأل الله أن يوفقنا جميعا في درب الحياة

مناع عيس

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإضافة التي يقدمها التدقيق الداخلي في سبيل تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية لنتمكن من تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة الفرضيات معتمدين في ذلك على توزيع الاستبيان على موظفي مصلحة المالية والمحاسبة والمدققين الداخليين في المؤسسات محل الدراسة في الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى 10 مارس 2022 وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التدقيق الداخلي وظيفته أساسية ورئيسية في المؤسسة كما توصلنا إلى أن التدقيق الداخلي في المؤسسة له دور كبير في مساعدة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية وتحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لما يقدمه من معلومات واستشارات تساعد القائمين على المؤسسة على تحقيق أهدافها الاقتصادية إلى جانب أهدافها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التزامات اجتماعية، تدقيق داخلي، المسؤولية الاجتماعية، التدقيق الاجتماعي.

Summary:

This study aims to identify the additional provided by internal audit in order to improve the social responsibility of economic institutions In this study, we relied on a group of economic institutions to achieve the objectives of the study and test the validity of the hypotheses, relying on the distribution of the questionnaire to finance, accounting and internal auditors of the institutions in question from the period to the time the study reached a series of results, the most important of which are: Internal auditing is a key function of the Foundation and we have found that internal auditing of the Institution has a major role to play in helping the Institution to fulfill its social obligations and improve the social responsibility of the Institution for its information and consulting that helps the Institution's managers to achieve its economic objectives along with its social objectives.

Keywords: social commitments, internal auditing, social responsibility, social scrutiny.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
IV	الشكر والتقدير
V	الإهداء
VII	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
2	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية	
6	تمهيد الفصل
7	المبحث الأول: الإطار النظري للتدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية
31	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة	
39	تمهيد الفصل
40	المبحث الأول: المنهجية والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية
43	المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها
57	خلاصة الفصل
59	الخاتمة
63	قائمة المراجع
66	الملاحق
72	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
12	يمثل الفرق بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي	(01-01)
19	أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية	(01-02)
23	سياسات المسؤولية الاجتماعية في المملكة المتحدة	(01-03)
24	أهم السياسات التي جاءت بها فرنسا في مجال المسؤولية الاجتماعية	(01-04)
26	إنجازات المملكة العربية السعودية في مجال المسؤولية الاجتماعية	(01-05)
27	أفضل عشرين شركة حازت على جوائز من خلال الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية	(01-06)
35	أهم الفروقات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	(01-07)
39	طبيعة و أسماء المؤسسات المعنية بعملية الدراسة الاستبائية	(02-01)
40	الإحصائيات الخاصة بعملية توزيع وجمع الاستبيان	(02-02)
41	يمثل معاملات الثبات للمؤسسة باستخدام معامل الفاكرونباخ	(02-03)
41	يبين مقياس ليكارت المعتمد في الدراسة (الثلاثي)	(02-04)
42	يمثل توزيع أفراد العينة بناء على متغير المؤهل العلمي	(02-05)
43	يمثل توزيع أفراد العينة بناء على متغير نوع الوظيفة.	(02-06)
44	توزيع أفراد العينة بناء على متغير العمر	(02-07)
45	توزيع أفراد العينة بناء على متغير سنوات الخبرة	(02-08)
47	إجابات المحور الأول	(02-09)
49	إجابات المحور الثاني	(02-10)
51	إجابات المحور الثالث	(02-11)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية	(01-01)
43	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	(02-01)
44	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوظيف	(02-02)
45	توزيع أفراد العينة حسب العمر	(02-03)
46	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	(02-04)

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان	66
02	استمارة الاستبيان	67
03	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول	68
04	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني	69
05	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث	70
06	خصائص العينة	87
07	صدق وثبات العينة الدراسة والمخاوير	88

مقدمة عامة

توطئة

شهدت السنوات الأخيرة أزمات مستعصية وانهيارات مالية كبيرة تعاقبت عبر الزمن (أزمة الكساد الكبير 1929-1933 ، أزمة النمور الآسيوية 1997 تايلاند) وهو ما نشأ عنه غياب محسوس للثقة بين ملاك المنظمة ومسيرتها دفع بالكثير من الباحثين لدراسة أسباب الانهيارات ومحاوله الحد منها و إيجاد طرق تفادي الوقوع فيها في المستقبل وزادت أهميه إيجاد طرق تنظيم ومراقبه الشركات والإشراف عليه ونظرا لتوسع نطاق ومجال الأعمال للمؤسسات وتطوره عبر الزمن خاصة مجال علاقتها الاقتصادية ومبادلاتها التجارية وتداخلها مع بعض جعلها تتعامل مع العديد من الأطراف والهيئات والفئات المختلفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما اوجب على المنظمة تبني وظيفة جديدة داخل هيكلها التنظيمي تساهم وبشكل كبير في إيصال مختلف التقارير لملاك المنظمة ولمن يهمهم الأمر غير الملاك على أن تمتاز هذه الوظيفة بالحياد الموضوعية، و من هنا نشأ مفهوم التدقيق الداخلي من اجل تلبية هذه المتطلبات وكذا الحكم على مدى تعبير القوائم المالية عن نتيجة أعمالها ربحا كانت أو خسارة، وعن مركزها المالي في نهاية الدورة.

ومن خلال الأحداث التي طرأت على بيئة الأعمال العالمية مؤخرا من اعتراف العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية بضرورة الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية لمنظمات الأعمال، وهذا بعد تفاقم المشكلات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية التي كانت المؤسسات السبب الرئيسي في ظهورها وظهرت العديد من الضغوطات الكبيرة عليها، وذلك في سبيل الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها وتصحيح الممارسات اللااخلاقية المنبثقة عنها، من هذا المنطلق نتج ما يعرف بمصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الذي يعد العنصر الأساسي للتقليل من أضرار الممارسات الغير مسعولة والانعكاسات السلبية للتطور التكنولوجي، هذا ما اوجب عليها أن تجعل من صلاحيات المدقق الداخلي الحرص على أن تكون المنظمة قادرة على التفاعل مع قضايا المجتمع والبيئة المحيطة بها وذلك من اجل خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية عبر العالم.

إشكالية الدراسة:

لم يعد مصطلح المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الهامشية بل أصبح من الأولويات في الساحة الاقتصادية المعاصرة، والتي جاءت لمعالجة ومكافحة الفسائح المالية والاقتصادية ومن هنا زاد الاهتمام بواقع التدقيق الداخلي لما يلعبه من دور كبير في إبراز واقع تبني المسؤولية الاجتماعية .

ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

: ما هو الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية؟

من هذه الإشكالية طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يساهم التدقيق الداخلي في تحسين الصورة الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية؟
- ما مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟
- أين تكمن أهمية تدقيق المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سنقوم بطرح الفرضيات التالية:

- نعم يساهم التدقيق الداخلي وبشكل فعال في تحسين صورة المؤسسة الاجتماعية.
- تلقى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات اهتمام كبير من طرف المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- يحظى تدقيق المسؤولية الاجتماعية بأهمية كبيرة عند المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

أسباب ومبررات اختيار الموضوع:

- وجود رغبة شخصية من الباحث لدراسة الموضوع.
- وجود علاقة بين الموضوع المدروس وطبيعة التخصص الذي ندرس فيه.
- محاولة آفات النظر لهذا الموضوع من اجل أن يكون محور دراسة تبنى عليه دراسات قادمة.
- قلة البحوث التي تناولت تأثير التدقيق الداخلي على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

أهداف الدراسة:

تكمن الأهداف الرئيسية للدراسة في تحديد دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كما يهدف إلى معرفة الإضافة التي يقدمها التدقيق الداخلي من اجل ضمان وفاء المؤسسة بالتزاماتها الاجتماعية، التوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات المفيدة والتي تساعد المؤسسات على الأخذ بعين الاعتبار تقارير المدققين الداخليين في مجال المسؤولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في كون التدقيق الداخلي وظيفة حيوية وأداة فعالة في المؤسسة لا يمكن الاستغناء عنها، بحيث أنها تهدف إلى دعم وتطوير نظام الرقابة الداخلية من اجل الحرص على كشف التلاعب الذي يطرأ داخل المؤسسة وتحول دون تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فالتدقيق الداخلي يساهم وبشكل كبير في تحسين سيرورة عمل المؤسسة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: انحصرت الدراسة في حدود ولاية ورقلة، وشملت الدراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي تنشط في إقليم الولاية في سنة 2022.
- الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى 10 مارس سنة 2022 حيث تم خلال نفس الفترة توزيع الاستبانة وتجميعها على المؤسسات المعنية بالدراسة.

منهج البحث:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة والأهداف المرجوة منها والمتمثلة في معرفة الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، وللإلمام بجميع جوانب الموضوع، اعتمدنا إتباع المنهج الوصفي لدراسة الجانب النظري، والمنهج التحليلي لدراسة الجانب الميداني التطبيقي، كونه يسمح لنا باستخدام مختلف المصطلحات والأشكال والجداول.

صعوبات البحث:

- لقد واجهنا خلال قيامنا بالدراسة مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها:
- صعوبة إيجاد المؤسسات التي تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية.
- قلة الدراسات التي تناولت علاقة التدقيق الداخلي بالمسؤولية الاجتماعية.
- قلة توفر المراجع باللغة العربية وتوفرها باللغة الأجنبية مما قد يؤثر على المعنى أثناء القيام بالترجمة.

هيكل الدراسة:

بهدف الإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي.

الفصل الأول: تم تقسيم الفصل الأول لمبحثين، حيث سنعرض في المبحث الأول الجانب النظري للدراسة وإبراز الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية، وفي المبحث الثاني قمنا بعرض مجموعة من الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية وأهم الأهداف والنتائج التي توصلت إليها الدراسات، مع إبراز موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: سيكون الفصل الثاني فصلاً تطبيقياً حيث سنقوم بإسقاط مخرجات الجانب النظري على المؤسسات قيد الدراسة من أجل معرفة مدى مساهمة التدقيق الداخلي في مجال المسؤولية الاجتماعية وذلك عن طريق توزيع وجمع الاستبانة ثم القيام بعملية تحليلها من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي
والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي من أهم الوظائف الحيوية داخل المؤسسة إذا أنها تساهم وبشكل كبير في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة وفق الخطوات والمخطط المرسوم، وصاحب هذه الأهداف نشوء التزامات اجتماعية وجب على المؤسسة أن تجعلها من أولويات الأهداف التي تسعى لتحقيقها، فظهر ما يسمى بتدقيق المسؤولية الاجتماعية والذي يعتبر احد فروع التدقيق الداخلي ومن مهامه القيام بها وان يراعي فيها التقارير الاجتماعية كما يراعي التقارير المالية والأهداف الاقتصادية.

ولالإلمام أكثر بالموضوع حاولنا في هذا الفصل التطرق وبالشكل المفصل قدر المستطاع إلى الإطار النظري لوظيفة التدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والعلاقة التي تربطهم معاً، وكيف يساهم التدقيق الداخلي في تحسين الصورة الاجتماعية للمؤسسة.

المبحث الأول: مفاهيم أولية حول التدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية

من أجل تفعيل دور التدقيق الداخلي في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بادر معهد المدققين بتطوير المعايير الدولية للتدقيق وذلك لمواجهة متغيرات بيئة الأعمال الحالية، وهذا يجعلها أداة لإضافة قيمة للشركة من خلال خدمات التأكيد و الاستشارة التي تقدمها، إضافة إلى ما تقوم به من تقييم ومراجعة لوظائف الشركة، و في ما يلي سنتطرق في هذا المبحث إلى المفهوم النظري لوظيفة التدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

المطلب الأول: التدقيق الداخلي

التدقيق بصفة عامة يساعد الشركة على تحقيق أهدافها وتأكيد فعالية نظام الرقابة الداخلية، والعمل مع مجلس الإدارة ولجنة التدقيق من أجل إدارة المخاطر والرقابة عليها، وتقييم وتحسين العمليات الداخلية للشركة وضمان صحة المعلومات المحاسبية التي تفصح عنها مما يؤكد على جودة ممارسة الشركة لأعمالها.

الفرع الأول: مفهوم التدقيق الداخلي

مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الدولية قام التدقيق بمواكبة هذا التطور وذلك من اجل تلبية حاجيات الأفراد المختلفة, حيث عرف التدقيق الداخلي عند المصريين القدماء منذ حوالي 5000 سنة حينما أمر سيدنا يوسف بتفتيش رحل إخوانه والتدقيق في أمرهم بحثا عن صواع الملك.¹

وظهر حديثا في القرن 19 في الولايات المتحدة الأمريكية في شركة السكك الحديدية بالضبط واشتهر باسم المدققون الجوالون حيث كانوا يقومون بإرسال موظفين تابعين للشركات إلى نقاط ومراكز يبيع التذاكر للتدقيق أو المقارنة بين ما تم تحصيله وعدد التذاكر المباعة.

وزاد الاهتمام بعملية التدقيق عقب الأزمة المالية الاقتصادية التي ضربت الولايات المتحدة سنة 1929 دفعت بالمؤسسات إلى القيام بعملية تدقيق خاص من اجل تقليل مصاريف التدقيق الباهظة.

منذ ظهور التدقيق الداخلي واعتماده بشكل رسمي داخل المؤسسات إلى يومنا هذا شهد العديد من التعاريف أو التطوير من تعاريفه بما يلاءم متطلبات المؤسسة وسندكر بعض التعاريف المتعارف عليها لدى العديد من الهيئات الاقتصادية العالمية:

¹ خلف عبد الله الوردات، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن IIA، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان سنة 2013، ص 25.

• تعريف معهد المدققين الداخليين (IIA)

هو نشاط أو وظيفة استشارية تأكيدية مستقلة وهامة تنشئها المنظمات لتحسين عملياتها وإضافة قيمة لها وتساعدتها في تحقيق أهدافها من خلال إتباع منهج نظامي محدد منضبط و واضح وذلك للتقييم وتحسين فعالية عمليات الرقابة والتوجيه إدارة المخاطر.¹

• تعريف الاتحاد الدولي للمحاسبين(IFAC)

هو نشاط تأكيدية استشاري يهدف إلى تحسين وتقييم جودة وفاعلية إدارة المؤسسة للمخاطر ويساهم في تحسين عملياتها وتحقيق أهدافها ورصد وتقييم فاعلية الرقابة الداخلية من خلال تقديم نهج مبسط ومنضبط ومنظم لإدارة المخاطر.²

من التعاريف السابقة نستنتج التعريف التالي "التدقيق الداخلي عبارة عن نشاط هادف ومستقل بذاته يهدف إلى زيادة قيمة المؤسسة وتطوير عملياتها ومساعدتها لبلوغ أهدافها عن طريق إتباع سلوكيات وأنماط تنظيمية لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر وضبط إدارة العمليات والتحقق من فعالية إجراءات الضبط الداخلي والأنظمة المعتمدة".³

مما سبق نستنتج أن التدقيق الداخلي يمثل الدعامة الأساسية للرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية وله ارتباط مباشر بالإدارة العليا من مهامه مساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتحسين عملية الرقابة من خلال إضافة قيمة للمؤسسة خاصة في طريقة إدارتها للمخاطر.

الفرع الثاني : أهداف ومبادئ التدقيق الداخلي :

• أهداف التدقيق الداخلي

• أن نجاح أي نشاط يتوقف على تحديد الأهداف بدقة ووضوح وتحديد الوسائل والطرق لتحقيق تلك الأهداف مع مراعاة الفاعلية والكفاءة والاقتصادية وهذا ينطبق على نشاط التدقيق الداخلي بوصفه نشاط تقويم الأنظمة وفعاليات المؤسسة كافة.⁴ ومع تطور التدقيق الداخلي صاحبه تطور للأهداف التدقيق ومدى التحقق والفحص وكذلك درجة الاعتماد على نظام الرقابة الداخلية، وقد حدد معهد المدققين الداخليين الأمريكي أهداف التدقيق الداخلي بالآتي:

التأكد من إن السياسات والخطط والإجراءات الموضوعة من قبل الإدارة تنفذ كما هي دون أي انحراف، و القيام بعملية تدقيق وتقييم مدى كفاءة وفعالية وسائل الرقابة المالية والمحاسبية التي تتبعها المؤسسة، التأكد من توفر حماية كافية لأصول

¹ محمد عبد الله حامد العبدلي، اثر تطبيق الحاكمية المؤسسية على جودة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2002، ص 26، 25.

² أيوب بلال، فاتح بن حسن، دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر السيولة، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة تدقيق، جامعة ورقلة 2019، ص 05

³ داود يوسف صبح، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية، اتحاد المصارف العربية، بيروت، لبنان، ص 38.

⁴ كمال خليفة أو زيد وآخرون، دراسات في المراجعة الخارجية للقوائم المالية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 132.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

المؤسسة ضد السرقة والاختلاس والإسراف، كما يقوم بالتحقق من إمكانية الاعتماد على البيانات المحاسبية والإحصائية المثبتة في دفاتر وسجلات المؤسسة و تقويم الأداء على مستوى مراكز المسؤولية، تقليل فرص ارتكاب الأخطاء أو تكرارها والغش، و التأكد من صحة وشرعية المعلومات التي تنظمها القوائم المالية والدفاتر المحاسبية وملائمتها لجميع التغيرات التي طرأت خلال نفس الفترة، التأكد من وجود جميع أصول وخصوم المؤسسة عند تاريخ إعداد الميزانية، و إبداء رأي فني محايد، التأكد من عرض القوائم المالية وان كل عناصرها تم تبويبها والإفصاح عنها طبقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عنها. ومما سبق نستنتج أن الهدف الرئيسي والأسمى من التدقيق الداخلي هو مساعدة الإدارة في أداء مهامها على أكمل وجه وبالصورة التي تضمن لها تحقيق أهدافها وذلك عن طريق تزويدها بالمعلومات اللازمة والتقارير التي تخص نشاط المؤسسة.

• مبادئ التدقيق الداخلي

قام معهد المدققين الداخليين في عام 2017 باستحداث عشر مبادئ أساسية لمهنة التدقيق الداخلي وذلك بهدف زيادة فاعلية التدقيق وإظهارها، كما أشار المعهد إلى أن تحقيق هذه المبادئ يختلف من مؤسسة إلى أخرى ولن تكون فاعلية التدقيق المستوى المطلوب.

تمثل المبادئ الأساسية العشر للتدقيق الداخلي في:¹

- 1- **النزاهة:** تظهر النزاهة من خلال الرأي الذي يقدم من قبل المدقق الداخلي خلال مهام التدقيق الداخلي ومن خلال النتائج والتوصيات أيضاً، كما تعتبر النزاهة المبدأ الأساسي الذي تعتمد عليه كل المبادئ.
- 2- **إظهار الكفاءة والعناية المهنية اللازمة:** لا بد إن يتوفر المدقق الداخلي على جميع المهارات والمعارف التي يكتسبها بمرور الزمن والتي تساعده في تأدية مهامه وعليه أن يشحذ مهاراته باستمرار، وتظهر العناية المهنية اللازمة من خلال تطبيقه لخبراته المهنية المكتسبة.
- 3- **الموضوعية:**² والتحرر من التأثيرات غير المناسبة: نعني بها أن يتميز المدقق بالاستقلالية وعدم التحيز والتحرر من الظروف التي تمنعه من تأدية مهامه.
- 4- **التوافق مع استراتيجيات وأهداف ومخاطر المؤسسة:** لا بد أن تكون خطط التدقيق متوافقة ومتلائمة مع مخططات المؤسسة من أجل ضمان تحقيق أهدافها.
- 5- **التموقع في المركز الوظيفي المناسب، مع امتلاك الموارد الكافية:** من أجل تحقيق النزاهة والموضوعية والاستقلالية لا بد أن يكون التدقيق الداخلي في المركز المناسب وتوفر لديه كل الموارد اللازمة لتأدية مهامه.

¹ جيهان عبد المعز جمال، المراجعة وحوكمة الشركات، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2014، ص 419.

² فاطمة الزهراء بلقاسم، نور الهدى بلقاسم، مساهمة التدقيق الداخلي في مراقبة حسابات المخزونات، دراسة حالة، تعاونية الخضر والحبوب الجافة البويرة، مذكرة ماستر، جامعة البويرة، سنة 2019، ص 33.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

- 6- جودة التدقيق وتحسينه المستمر: لابد من توفير الاتساق والانسجام التدقيق الداخلي مع إجراءات المؤسسة المهنية.
- 7- التواصل بشكل فعال: ضمان الاتصال المستمر بين الإدارة العليا ومراكز التدقيق الداخلي وذلك من اجل زيادة فعاليته ووضع خطط لتحقيق الأهداف.
- 8- تقديم تأكيد مرتكز على المخاطر: لابد للتدقيق الداخلي أن يطور خطة عمل مبنية على المخاطر أخذا بعين الاعتبار إطار المخاطر الذي تبنته المؤسسة.
- 9- أن يكون ذو بصيرة ورؤية مستقبلية: لابد للتدقيق الداخلي إلا يعتمد على المعلومات التاريخية فقط لتقديم وتأكيد و ذو نظرة مستقبلية من اجل ضمان فاعلية التدقيق.
- 10- يدعم تطوير وتحسين المؤسسة: يعتبر المبدأ الرئيسي الذي يخدم ويدعم تحقيق الهدف من التدقيق, هو أهم ما يجب أن تتميز به تقارير التدقيق والمدققين.

الفرع الثالث : أنواع التدقيق.

• أنواع التدقيق

يمكن تصنيف التدقيق إلى عدة أنواع وذلك حسب طبيعة العمل أو الغرض من القيام بعملية التدقيق أو حسب كالأتي:¹

✓ من ناحية نطاق عملية التدقيق:

1. التدقيق الكامل: يتم إجراء هذا التدقيق دون وجود إطار محدد أو قيود موضوعية من طرف الإدارة حيث يتم تدقيق جميع المعلومات والبيانات المالية للمؤسسة وإبداء الرأي عن جميع تلك البيانات.
2. التدقيق الجزئي: في هذا التدقيق يلتزم المدقق بجمع جزء معين من البيانات المالية وليس جميعها وينحصر نطاق الفحص ومسؤولية المدقق في حدود الاتفاق أو العقد المحدد

✓ من حيث الوقت الذي تتم فيه عملية التدقيق:

1. تدقيق مستمر طوال العام: حيث يقوم المدقق بفحص البيانات المالية والعمليات التي تقوم بها المؤسسة طوال العام ويقوم بتقديم تقارير بصفة دورية أو شهرية أو نصف سنوية, ونجد هذا النوع من التدقيق في المؤسسات الضخمة والكبيرة التي يتطلب فحص بياناتها وقت كبير.
2. تدقيق نهاية العام أو عند الطلب: يقوم المدقق بعملية التدقيق مرة واحدة عند الطلب أو نهاية العام بعد إقفال الدفاتر وإعداد القوائم المالية, ويلاءم هذا النوع المؤسسات الصغيرة والمصغرة.

✓ من حيث درجة الالتزام بعملية التدقيق

1. التدقيق الإلزامي: هو تدقيق تفرضه القوانين والتشريعات السائدة على المؤسسة ويسمى كذلك بالتدقيق القانوني
2. التدقيق الاختياري: وهو تدقيق تعاقدى غير إلزامي يتم دون وجود قوانين أو تشريعات

✓ من حيث القائم بعملية التدقيق.

1. التدقيق الداخلي: هو النشاط الذي يطبق باستقلالية ووفقا لمعايير والإجراءات المترابطة والفحص, بقصد التقييم ومدى الملائمة ودرجة الثقة وسير أجزاء النشاط داخل المؤسسة وفق المعايير المحددة.
2. التدقيق الخارجي: هي عملية التدقيق التي يقوم بها مدقق مستقل عن المؤسسة تعينه هيئة المساهمين أو إدارة الضرائب بموجب عقد قصد إبداء رأي فني محايد حول صحة المعلومات الواردة في القوائم المالية للمؤسسة والمصادقة عليها من اجل أن تنال هذه الأخيرة رضا المستفيدين منها(المساهمون، المستثمرون، البنوك....)

فيما يلي جدول يوضح أهم الفروقات بين التدقيق الداخلي والخارجي:

¹بوفص رواني، التدقيق المالي والمحاسبي دروس نظرية، مطبوعة لطلبة المحاسبة والتدقيق، جامعة غرداية، 2017/2018 ص 14,15.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

الجدول رقم (01-01): يمثل الفرق بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي

التدقيق الخارجي	التدقيق الداخلي	
هي وظيفة تدقيق تقوم بها هيئة مستقلة عن المؤسسة تكون بصفة سنوية أو عند الطلب	هي وظيفة تدقيق يقوم بها موظف داخل المؤسسة بصفة مستمرة	المعنى
لتحليل وتقييم والتحقق من الأداء المالي والقوائم المالية للمؤسسة	للأنشطة الروتينية وتقديم اقتراحات لتحسين الأداء	الهدف منه
يعين من طرف هيئة المساهمين أو الجمعية العمومية	يعين من طرف الإدارة أو لجنة التدقيق	تعيين المدقق
أصحاب المصالح المساهمين المستثمرين المحتملين الحكومة...	أعوان الإدارة العليا	مستخدمي المخرجات
تقديم الرأي حول صدق البيانات في القوائم المالية	تقديم الرأي حول الأنشطة التشغيلية للمؤسسة	إبداء الرأي
مقررة من قبل الإدارة بموجب عقد	يحددها النظام الأساسي	نطاق التنفيذ
مرة واحدة في السنة	عملية مستمرة	فترة الإجراء

المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي, صالح مهدي محسن العامري, المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، 2005 ط1 الأردن، ص.

المطلب الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

تعد المسؤولية الاجتماعية من البرامج التي تسهم في التنمية المستدامة، حيث تمتد من داخل المنظمة إلى خارجها، كما أنها تهتم بتحقيق الرفاهية للمجتمع.

الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

أولاً: التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من المفاهيم الدائمة التطور والتغير وذلك لكونها ترتبط بالتنمية المستدامة حيث يتوجب على المؤسسات الاهتمام بالبيئة والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب تعظيم الربح وجمع الثروة ومن أهم المراحل التي أثرت في العلاقة بين المؤسسة والمجتمع نذكر:¹

- **الثورة الصناعية:** ارتبط نشوء المسؤولية الاجتماعية عقب الثورة الصناعية بقيام وتأسيس المشاريع الصناعية وما عاشته المؤسسات في تلك الفترة من تقدم بفضل مختلف الاختراعات العلمية التي ساهمت بشكل كبير في تحقيق هدف المؤسسة الأسمى المتمثل في تعظيم الثروة وتحقيق الأرباح دون مراعاة مصالح الأطراف الأخرى بالتزامن مع ظهور النظرية الكلاسيكية بقيادة آدم سميث ودافيد ريكاردو المناادية إلى مبدأ الحرية الاقتصادية وضرورة تخلي الدولة عن التحكم في الاقتصاد كانت لها انعكاسات كبيرة ما سبب إهمال وسوء استغلال والغياب التام لفكرة المسؤولية الاجتماعية.

- **مرحلة الكساد الاقتصادي العظيم:** نتجت أزمة الكساد بعد وقوع اختلال بين العرض والطلب حيث ظهرت النظرية الكينزية التي تطالب بتدخل الدولة في الاقتصاد لإعادة التوازن والعمل على سن قوانين للرفع من أجور العمال وتحسين أوضاعهم.

وتميزت هذه الفترة بتزايد وعي العمال وبداية ظهور النقابات العمالية التي تطالب بتحديد ساعات العمل ورفع الأجور والتأمين الصحي، كانت آراء كينز أولى بوادر بناء أرضية للتوجه الأول من اجل تأصيل وترسيخ ظهور فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات خاصة في ظل تنامي أفكار دول الرفاهية في أوروبا.

- **مرحلة المعلوماتية:** اتسمت هذه المرحلة بتغير كبير في الاقتصاد وفي طبيعته وبروز أولى لبنات العولمة وانتشار شبكات الاتصال والمعلوماتية واتساع نمو قطاع الخدمات، ولكن هذا التطور أدى إلى ظهور انتهاكات وتجاوزات تختلف عن تلك المعروفة سابقاً مثل السرقات العلمية والقرصنة الالكترونية والكثير من التجاوزات، هذا ما حتم على الحكومة تحسين قوانين التجاوزات والانتهاكات لتشمل الجرائم الجديدة ولتدعيم عصر المعلوماتية.

¹ طاهر محسن منصور ألعالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، 2005، ط1، الأردن، ص55

ثانيا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أكثر المفاهيم غموضا وذلك راجع لكونها قد مرت بالعديد من الأطوار والمراحل التي جعلت مفهوم المسؤولية الاجتماعية تغير ليواكب هذا التطور والتغير في البيئة الاقتصادية إذا نلاحظ أن المفهوم قد مر بثلاث مراحل أساسية، في خلال المرحلة الأولى نلاحظ غياب تام للمسؤولية الاجتماعية كون المؤسسات في تلك المرحلة كانت تسعى لتعظيم الإرباح وتحقيق الثروة وبالتالي غياب تعريفها، أما في المرحلة الثانية تنامت فكرة المسؤولية وبدا المجتمع الاقتصادي أو المؤسسات يراعي وجود مسؤولية اجتماعية للمؤسسة بجانب مسؤوليتها الاقتصادية هذا يعني أن هذه المرحلة كانت بداية بناء مفهوم المسؤولية الاجتماعية ولكن لم يظهر بعد مفهوم محدد لها.

◆ تعريف "مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية"¹ UNCTAD

هي مجموعة من الإجراءات التي تدمج بموجبها منظمات الأعمال الشواغل الاجتماعية في سياستها وعملياتها المتصلة بأعمالها التجارية، ويشمل ذلك الشواغل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويشكل الامتثال للقانون الحد الأدنى من الالتزام بالمعايير التي يتعين على منظمات الأعمال مراعاتها.

◆ تعريف مجلس الأعمال للتنمية المستدامة² Business Council for Sustainable Development

هي التزام مستمر من قبل المؤسسة لسلك سلوك أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية وكذلك تحسين جودة حياة العاملين وأسره، وكذلك تحسين جودة حياة المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام.

◆ تعريف الايزو ISO26000 عرفتها بأنها مجموعة من الأفعال التي يجب على المؤسسة القيام بها لتحمل آثار وتبعيات أنشطتها على المجتمع والبيئة، حيث ينبغي أن تتماشى تلك الأفعال مع مصالح المجتمع وتتميز بالشفافية والتنمية المستدامة، على أن تكون قائمة على السلم الأخلاقي والامتثال لقوانين والمعايير الدولية الموضوعية.³

◆ تعريف المنتدى الدولي لقادة الأعمال هي الممارسات التي تتسم بالشفافية والانفتاح والقائمة على مبادئ أخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة الغرض منها إضافة قيمة مستدامة للمجتمع عامة والمساهمين خاصة.

◆ تعريف لجنة تطوير المجتمعات الأوربية 2001 هو عبارة عن مبدأ تقرر من خلاله المؤسسة المساهمة الطوعية من اجل بيئة نظيفة ومجتمع مزدهر أي هو مبدأ تجمع من خلاله المؤسسة انشغالات المجتمع والبيئة في أعمالها وفي طريقة تعاملها مع أصحاب المصالح على أساس طوعي.

¹تقديرة كزوه، بلطاس وداد، واقع تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية، المؤسسة الجزائرية للجلود، مذكرة ماستر تخصص إدارة موارد بشرية، جامعة جيجل، ص16

² سنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة إيلاف توين، الضياء، ليند غاز-ورقلة"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2013، 2012، ص02.

³ غربي ياسين سي لخضر، قرينعي زليخة، مداخلة بعنوان مدى التزام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، مؤتمر دولي، جامعة الشلف الجزائر، يومي 15، 14 نوفمبر 2015

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

تعددت المفاهيم وتباينت وجهات النظر في موضوع مفهوم المسؤولية الاجتماعية كونه يعد تركيب معقد وليس مفهوم مبسط قابلا للقياس بسبب تعدد المتغيرات منها الحضارية والثقافية والدينية أي انه م يحدد مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورة دقيقة وواضحة.

ونستخلص مما سبق أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي " مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المؤسسة للوصول إلى تحقيق أهدافها المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزء من المنافع الاقتصادية للمؤسسة، وتساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها الاقتصادية دون الإخلال بالالتزامات الاجتماعية والتي تسعى جاهداً إلى تحقيقها باعتبارها جزء من استراتيجياتها".

وهكذا تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية من كونه مفهوم ضيق للتعامل مع أحداث بيئية أنية إلى هدف استراتيجي يتوجب إعطائه أهمية كبيرة في التخطيط الاستراتيجي بعيد الأمد من اجل ضمان تحقيق الرفاهية الاجتماعية إلى جانب تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة.

ثالثاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية

تتجسد أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال المردود المحقق للجهات الثلاث الرئيسية التي تستحق الفائدة من الالتزام بهذا المبدأ وهي المؤسسة، المجتمع، والدولة.

◆ **بالنسبة للمؤسسة:** تظهر الفائدة من الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة في شكل مردود مادي وأداء المتطور والقبول الاجتماعي والعلاقة الإيجابية مع المجتمع و باقي المؤسسات وغيرها.

كما أن الالتزام بالمسؤولية يزيد من رضا الموظفين فيإذ شعر الموظفون بأنهم مجرد وسيلة لتحقيق غاية لأصحاب العمل لكسب المال ستنعكس بالسلب على مستوى أدائهم، كما أنها تزيد من ولاء العملاء وتزيد من الإبداع كونها تعمل كوسيلة لتشجيع واستعادة الحافز المفقود لدى الموظفين خلال المشاركة الاجتماعية ودعوتهم إلى المشاركة في مناقشات الشركة وطرح إي أفكار وآراء لديهم.

◆ **أما بالنسبة للمجتمع** فإن الفائدة التي سيحققها جراء اهتمام المؤسسات على اختلاف أنواعها لتبني نمط معين من المسؤولية الاجتماعية يمكن تلخيصها كالأتي زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع خاصة الشعور بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص كما أنها تعمل على تحسين نوعيه الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية زيادة الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع عل مختلف المحتويات.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

- ◆ وفيما يخص الدولة فإنها تعتبر المستفيد الرئيسي من التزام المؤسسات بمسؤولياتهم الاجتماعية حيث أن هذا سيؤدي إلى تخفيف العيب الذي تتحمله الدولة في سبيل أداء مهامه وتوفير خدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية كما أنها ستساهم في القضاء على البطالة وتحقيق تطور التكنولوجي وبناء دوله حديثه.

الفرع الثاني: مبادئ واستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية¹

أولاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

- **مبدأ الإذعان القانوني:** أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقاً لإجراءات راسخة ومحددة والإمام بها.
- **مبدأ احترام الأعراف الدولية:** أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات والمواثيق والقرارات والخطوط الإرشادية عند قيامها بتطوير سياساتها وممارساتها للمسؤولية المجتمعية.
- **مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية:** أن تقرر المؤسسة وتتقبل أن هناك تنوعاً بالمصالح للأطراف المعنية وتنوعاً في أنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.
- **مبدأ القابلية للمساءلة:** أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمينية وإلى حد ملائم السياسات والقرارات والإجراءات – ومن ضمنها الإجراءات التصحيحية – التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية وعلى التنمية المستدامة.
- **مبدأ الشفافية:** أن تفصح المؤسسة على نحو واضح ودقيق وتام عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع، وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين أو المحتمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة.

ثانياً: إستراتيجية التعامل مع المسؤولية الاجتماعية

- بناء على التحليل البيئي الذي تقوم به المؤسسة للقضايا الاجتماعية من اجل إبراز نقاط القوة والضعف التي تعثر بها وتحدد الفرص والتهديدات المحيطة بها فإن المؤسسة عادة ما تتعامل مع هذه القضايا بأربعة استراتيجيات رئيسية وهي:²
- **إستراتيجية الممانعة أو عدم التبني:** ³ تدعو هذه الإستراتيجية إلى الاهتمام بالأولويات الاقتصادية للمؤسسة وتجنب الالتزام بأي دور اجتماعي، وتتحاشى الإنفاق على الأنشطة الاجتماعية لان هذه المؤسسات تعنى بتعظيم الربح والعوائد الأخرى.
 - **الإستراتيجية الدفاعية:** من خلال التزام المؤسسة بهذه الإستراتيجية فهن تهتم بالقيام بأقل ما هو مطلوب منها قانوناً أي الحد الأدنى القانوني المفروض كدور اجتماعي من خلال مواجهة المسؤوليات الاقتصادية والقانونية من اجل حماية المؤسسة من الانتقادات.

¹ طاهر محسن منصور ألعالي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص 85-100

¹ طاهر محسن منصور ألعالي، مرجع سابق، ص : 96-97

³ ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمؤسسات، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 214,215.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

- إستراتيجية التكيف: تخطو المنظمة في هذه الإستراتيجية خطوة متقدمة باتجاه المساهمة بالأنشطة الاجتماعية من خلال تبني الإنفاق في الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية و القانونية إضافة إلى الاقتصادية، حيث يكون لها دور اجتماعي واضح من خلال التفاعل مع الأعراف و القيم و توقعات المجتمع.
- إستراتيجية المبادرة التطوعية: تتبنى المؤسسة بموجب هذه الإستراتيجية دورا اجتماعيا واسعا بحيث تهتم بشكل كبير بمصالح المجتمع وتطلعاته و حماية البيئة عند اتخاذ جميع قراراتها، و يحمل في طياته المسؤولية الخيرة حيث يعمل على توفير المتطلبات الاجتماعية علاوة على بناء قاعدته بالمسؤوليات الاقتصادية والقانونية.

ثالثا: معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للمنظمات

هناك أربع معايير أساسية يتم من خلالها قياس مدى التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وهي:

- ◆ **معيار الأداء الاجتماعي للعاملين بالنسبة للمؤسسة:**² ويشمل جميع التكاليف بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين لديها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم، وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء والانتماء للعاملين، كالاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم.
- ◆ **معيار الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:**³ ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي بحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.
- ◆ **معيار الأداء الاجتماعي للمجتمع:** ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية
- ◆ **معيار الأداء الاجتماعي لتطوير المنتج:** يشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث يتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج، وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين، وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المترتبة من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

الجدول(02-01): أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية

العناصر	العناصر الفرعية	البعد
---------	-----------------	-------

1 ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، مرجع سابق ص 215

2 بن يحي الرميضاء، دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال الآبار ENTPE، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، سنة 2019، ص 22

3 العقون أمنة، اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي دراسة حالة مؤسسة العسكرية للاسمنت، مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة، سنة 2019، ص 28

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

	الرئيسية	
	<ul style="list-style-type: none"> ● منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين ● احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين. 	الاقتصادي
	<ul style="list-style-type: none"> ● استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن توفيرها ● استخدام التكنولوجيا في معالج الإضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة 	
	<ul style="list-style-type: none"> ● عدم الاتجار بالمواد الضارة على اختلاف أنواعها ● حماية الأطفال صحيا وثقافيا. ● حماية المستهلك من المواد المزورة والمزيفة والمغشوشة. 	القانوني
	<ul style="list-style-type: none"> ● منع التلوث المياه والهواء والتربة. ● التخلص من لمنتجات بعد استهلاكها. ● منع الاستخدام التعسفي للموارد. 	حماية البيئة
	<ul style="list-style-type: none"> ● منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين. ● ظروف العمل. ● إصابات العمل. ● التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي. ● ظروف عمل المرأة الخاصة ● التشغيل غير القانوني للمهاجرين 	السلامة والعدالة
	<ul style="list-style-type: none"> ● مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك ● مراعاة حقوق الإنسان 	المعايير الأخلاقية
	<ul style="list-style-type: none"> ● احترام العادات والتقاليد ● مكافحة المخدرات والآفات الاجتماعية 	الأعراف والقيم الاجتماعية
	<ul style="list-style-type: none"> ● نوعية الملابس ● لنقل العام ● الذوق العام ● نوعية التغذية 	نوعية الحياة

المصدر: ظاهر محسن منصور أألالي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص 82

الشكل (01-01): هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: منتدى الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية csrsa.net

المطلب الثالث: تدقيق المسؤولية الاجتماعية

الفرع الأول: مفهوم تدقيق المسؤولية الاجتماعية¹

هناك العديد من الاختلافات في تحديد مفهوم موحد ومنظم لتدقيق المسؤولية الاجتماعية الناتج عن تعدد جهات النظر، وعن خصائص الموضوع في حد ذاته.

- تعريف المعهد الدولي للتدقيق الاجتماعي سنة 2006 على انه "التدقيق المطبق في عملية التسيير وعلى الأنشطة والعلاقات الفردية والجماعية في المؤسسة والروابط التي تربط بينها وبين الأطراف الداخلية والخارجية المهتمة"
- التعريف الشامل لتدقيق المسؤولية الاجتماعية" هو عملية فحص الأداء الاجتماعي وذلك بإجراء تشخيص منظم لجمع الأدلة والقرائن والوصول إلى تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة ممثلاً في البرامج والأنشطة الاجتماعية بهدف التأكد من مدى التزام المنظمة بمسؤولياتها الاجتماعية، ومدى فعالية أدائها لهذه المسؤوليات في ضوء مجموعة من المعايير المعتمدة والمقبولة والملائمة ثم التقرير عن ذلك كله للأطراف المعنية لمساعدتها في اتخاذ قراراتها ورسم سياساتها".

من هذا التعريف الأخير يمكن الخروج بان التدقيق الاجتماعي يجب أن:

¹ سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد 11، سنة 2011، ص 16

- يشمل فحص البرامج والأنشطة وتقييمها لتحديد مدى فعاليتها للوصول إلى النتائج المرجوة.
- يرتبط بالمسؤولية الاجتماعية بشقيها الإلزامي والاختياري.
- يركز على مجموعة من المعايير الملائمة والمعترف بها.
- مخرجات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعتبر مدخلات بالنسبة للتدقيق الاجتماعي.

الفرع الثاني: خصائص تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات¹:

من الخصائص التي تميز تدقيق المسؤولية الاجتماعية هي

- من حيث مجال التدخل الواسع الذي يحرص البحث في العلاقات والارتباطات بين المؤسسة والأطراف ذات المصلحة من النواحي الاجتماعية.
- في ظل ظروف وطبيعة المتغيرات الاجتماعية، ليس هناك ما يمنع المدقق عن المسؤولية الاجتماعية استخدام مجموعة متنوعة و متعددة من المقاييس الكمية والنوعية بما يتناسب والظروف الزمنية والمكانية للمؤسسة محل التدقيق و يلاءم الأهداف المتعلقة بالعملية ما إذا كانت تخص الإثبات أو المعايرة أو المطابقة أو الدعم الاستراتيجي
- المجالات التي يغطيها تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

هناك أربع ميادين مختلفة يمكن أن يتدخل فيها تدقيق المسؤولية الاجتماعية وهي:

- المصادقة على الوثائق التي تصدر عن المؤسسة بصفة رسمية إلزامية أو طوعية إرادية.
- تقييم نظام المعلومات المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- الإشهاد المعياري الإلزامي من أجل الحصول على الشهادات الخاصة كالا يزو.
- تدقيق الفعالية، المطابقة أو الإستراتيجية الذي يتم وفقا لطلب المؤسسة لمعالجة إختلالات ومشكلات لإيجاد الحلول المناسبة أو تحسين الحالة الملاحظة

● مزايا تدقيق المسؤولية الاجتماعية:

يتيح تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تحقيق العديد من المزايا التالية:

¹ بن يحي الرميضاء, مرجع سبق ذكره ص 23

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

يساهم في الإشراف الفعال وتعديل تنفيذ الخطط الموضوعة حسب النتائج المتوصل إليها في الوقت المناسب، والتقرير عن أداء وانجازات المؤسسة الاجتماعية بطريقة علمية مبنية على إثباتات وموثوقة، كما يسمح للأطراف المهتمة بالحكم بمدى تحقيق المؤسسة للقيم المضافة الاجتماعية، الثقافية والبيئية، ويتيح كذلك توفير المعلومات الصادقة للمهتمين من أجل اتخاذ القرارات بناء على معطيات صادقة وموثوقة، ويساعد في التخطيط الاستراتيجي بإيجاد التوازن اللازم بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، يعمل على التحكم في الأخطار بالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية للحصول على الإشهاد المعياري، ويقدم رأي فني محايد حول المعلومات والقوائم التي تصدر عن المؤسسة والإفصاح الاجتماعي.¹

• دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعي للمؤسسة

يلعب التدقيق الداخلي دورا محوريا في تطوير أنظمة الإبلاغ عن الأداء الاجتماعي في كل من مستويات التشغيل والاستراتيجيات ويقوم المدققون الداخليين بالتأكد من أن تقارير الأداء الاجتماعي قد تم إعدادها وتصميم أنظمتها بشكل يشمل جميع الضوابط الداخلية اللازمة وان المعلومات غير المالية المنتجة والمعدة من قبل هذه الأنظمة هي معلومات قوية وصحيحة مثلها مثل المعلومات المالية، أما على المستوى الاستراتيجي فإن المدققين الداخليين ملزمون بأن يكون لهم رأي يساعد الإدارة على التأكد من أن نظام الإبلاغ يركز على الأداء الاجتماعي.

كما لا يقتصر عمل التدقيق الداخلي على تقديم الضمان عن المعلومات الواردة في تقارير الأداء الاجتماعي بل يمكن أن يقوم بتقديم مجموعة من الخدمات الاستشارية في مجال تطوير تقارير الأداء الاجتماعي وحسب حجم التقرير كما يقوم بتحديد اتجاهات الوحدة الاقتصادية والفرص المتوقعة لخلق وحماية الأعمال الإستراتيجية، بالإضافة إلى تقديم تقرير استباقي عن التقدم المحرز من حيث الأداء الاجتماعي.

أن قيام التدقيق الداخلي بتدقيق تقارير الأداء الاجتماعي تكون في شقين، الأول هو مساعدة الإدارة في إنشاء إدارة الأداء الاجتماعي، والثاني يتمثل في تدقيق النظام ونتائجه بالتالي فإن فائدة التدقيق الداخلي سوف تمتد من بداية مراحل التصميم حتى الوصول إلى النتائج النهائية لتقارير الأداء الاجتماعي.

الفرع الثالث: نماذج في تدقيق المسؤولية الاجتماعية

◆ نماذج دولية في تدقيق المسؤولية الاجتماعية

¹ سكاك مراد، مرجع سبق ذكره، ص 19

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

1. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

استحدثت المملكة المتحدة وزارة للمسؤولية الاجتماعية لرأس المال، ولها دور بارز في تشجيع وتنمية برامج المسؤولية الاجتماعية، وتعمل الوزارة على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية في الإدارات والهيئات المختلفة. وهي لي وتعتبر المملكة المتحدة مقراً لمنظمتين هامتين تهتمان بالمسؤولية الاجتماعية، وهما مبادرة الأعمال التجارية في المجتمع المح منظمة غير ربحية، أعدت مشروعاً للإبلاغ عن تأثير الشركات على المجتمع يتألف من 55 مؤشراً، ويشترك فيها 700 مؤسسة، أما المنظمة الثانية فهي معهد المسائلة الاجتماعية والأخلاقية وهدفه التشجيع على الممارسات الأخلاقية في مجال المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية ومراجعة الحسابات والإبلاغ وفيما يلي أهم سياسات المملكة المتحدة في مجال المسؤولية الاجتماعية.¹

الجدول(03-01): سياسات المسؤولية الاجتماعية في المملكة المتحدة

السنة	سياسات المسؤولية الاجتماعية في المملكة المتحدة
2000	إطلاق مشروع الكشف عن الكربون، والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في إطلاق المبادئ الطوعية لحماية أمن العمال، وهي تحدد قواعد السلوك للمنظمات العاملة في بيئة غير آمنة.
مارس 2000	عينت الحكومة البريطانية وزيراً مسؤولاً عن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، بحيث يكون دور هذه الوزارة خلق بيئة تشجع الشركات على ممارسة المسؤولية الاجتماعية
جويلية 2000	اعتماد لوائح تنظيمية لإضفاء المزيد من الشفافية على صناديق المعاشات التقاعدية.
مارس 2001	نشرت الحكومة ثلاثة تقارير حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، حددت من خلالها السياسة التي تنتجها مستدلة على ذلك بأمثلة من المبادرات لدعم ممارسات الأعمال المسؤولة.
2003	إطلاق مبادرة الشفافية في الصناعات الإستراتيجية في إطار اتفاقية مع مجموعة الثمانية.
2004	أطلقت الحكومة أكاديمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات لتطوير المهارات والخبرات.
2005	نظمت السلطات العمومية كجزء من مسؤوليتها في إطار رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، مؤتمراً حول لي المسؤولية الاجتماعية للمنظمات والقطاع المالي.

المصدر : غلاب فاتح، ختيري وهيبية، بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، جامعة

المسيلة، جامعة المدية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 05/ العدد 01 (2020) ص 25

¹ غلاب فاتح، ختيري وهيبية، بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، جامعة المسيلة، جامعة المدية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 05/

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

2. تجربة فرنسا¹: فرنسا أكثر نشاطا فيما يتعلق بالشق التشريعي للمسؤولية الاجتماعية، حيث يتميز واقع المسؤولية الاجتماعية في فرنسا بوجود أجهزة مختصة ومتوافقة مع آليات مؤسسية تعزز التشاور والحوار الاجتماعي، بهدف تنظيم إطار شرعي ومؤسسي للمسؤولية الاجتماعية. ويمكن الاستشهاد بقانون 15 ماي 2001 بخصوص التعديلات الاقتصادية الجديدة ويلزم هذا القانون المنظمات التي تم قبول أوراقها المالية التداول في البورصة يلزمها بأن تأخذ بعين الاعتبار في تقريرها الإداري الاعتبارات البيئية والاجتماعية.

وتم إعداد مشروع قانون يتعلق بالالتزام الوطني تجاه البيئة وتم عرضه بسنة 2009، وهو يركز على أهمية أن تكشف المؤسسات عن الآثار التي تتسبب في نشاطاتها بيئيا واجتماعيا، ويوجد حاليا مؤشرين مهمين في فرنسا هو معيار (SD21000) الفرنسي الذي أعلن عنه في سنة 2003 من طرف جمعية التوحيد القياسي، والذي يدعو إلى الاهتمام بالتنمية المستدامة، المؤشر الثاني هو (L'AFAQ100NR) الصادر عن AFNOR في سنة 2007 وهو يعرض معايير لكيفية تطوير أداء المنظمة تجاه مسؤولياتها الاجتماعية، ويلخص الجدول التالي أهم المبادرات التي قامت بها فرنسا في مجال المسؤولية الاجتماعية.

الجدول(04-01): أهم السياسات التي جاءت بها فرنسا في مجال المسؤولية الاجتماعية

سياسات المسؤولية الاجتماعية في فرنسا	
التشريعات والقوانين	-إصلاح قانون الأسواق العامة في ، 2006 يجعله يأخذ بعين الاعتبار لسياسات التنمية المستدامة؛ -قانون 15 ماي 2001 بخصوص التنظيمات الاقتصادية الجديدة Loi NR والذي يدعو الشركات إلى مراعاة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية عند إعداد تقاريرها الإدارية. - قانون 07/17 /2001 والذي تم بموجبه إنشاء الصندوق الاحتياطي للمتقاعدين، ويلزم هذه القانون المجلس التنفيذ لهذا الصندوق بمراقبة السياسة العامة لهذا الصندوق.
الأجهزة المؤسسية والعمومية لتعزيز و مراقبة احترام المسؤولية الاجتماعية	- الهياكل العمومية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية المجلس الوطني للتنمية المستدامة 2003 - مشروع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة 2009-2012 نادي التنمية المستدامة للهيئات والمؤسسات العمومية 2006 الوكالة الحكومية الفرنسية للمساعدة على التنمية 2007 - هيئات عمومية مكلفة بمراقبة احترام التزامات المسؤولية الاجتماعية نقطة الاتصال الوطنية (مكلفة بمتابعة تطبيق مبادرات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي).
الشهادات والمعايير	معيار المساواة المهنية (2004)؛ الترتيب (Vigéo) تقييم منظمات الأعمال التي تدمج المعايير الاجتماعية والبيئية (2002)
مبادرات المنظمات غير الحكومية	- الدليل المنهجي (SD 21000): دليل يوضح للمنظمات كيفية دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في إستراتيجية وإدارة الشركة. - مرصد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: يضم 80 منظمة وهدفه جمع المعلومات عن

¹غلاب فاتح، ختيري وهيبية، مرجع سابق، ص 25

المسؤولية والاستثمار المسؤل اجتماعيا. -التزام الجمعية الوطنية لمراجعي الحسابات بمراجعة الحسابات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية ومعرفة ما إن كان لها أثر على الأداء البيئي.

المصدر: غلاب فاتح، ختيري وهيبه، بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال،
جامعة المسيلة، جامعة المدية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 05/ العدد 01(2020) ص 26

3. تجربة الأردن¹: على الرغم من أن النشاط البحثي الأكاديمي المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات مزهر بشكل كبير في الأردن، إلا أن الممارسة العملية لهذا المفهوم لا تزال محدودة بين الشركات الأردنية بالرغم من بروز العديد من الجهود في هذا المنحى، حيث عقد أول ملتقى للمسؤولية الاجتماعية في الأردن عام 2007 وكان يهدف إلى تفعيل الوعي العام بين القطاعين (العام والخاص) في المملكة بأهمية تبني نهج المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، في ظل التغيرات المتلاحقة التي تشهدها الأردن على الصعيدين (الاقتصادي والاجتماعي) كما أطلق المؤتمر الوطني الأول للمسؤولية الاجتماعية مشروع بناء المنتدى الأردني لمسؤولية الشركات الاجتماعية، وذلك بهدف نشر ثقافة مواطنة الشركات، والممارسات الأفضل للمسؤولية المجتمعية، وقد تم إطلاق هذا المنتدى في عام 2011 وتمثل أهدافه في النهوض بدور القطاع الخاص وتشجيع ممارساته الاجتماعية المسؤولة وتنسيق جهوده، إضافة إلى سعي المنتدى لبذل جهد تنسيقي لإظهار الأولويات في مجال العطاء الاجتماعي وتجنب التكرار والازدواجية والتوظيف الأفضل للموارد، كما يهدف المنتدى إلى رصد ومواكبة المعلومات والتقارير عن الممارسات الاجتماعية المسؤولة سواء لدى الشركات الخاصة أو مؤسسات القطاع العام والمؤسسات المتوسطة والصغيرة، مع إمكانية إصدار تقرير سنوي عن حالة المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات الأردنية.

دائماً في سبيل تطوير الممارسات المسؤولة في المجتمع صدر مؤخراً عام 2011 تقرير عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأردن بعنوان "المسؤولية المجتمعية للشركات ومؤسسات المجتمع المدني في الأردن" عرض هذا التقرير مقترحا لتنظيم ادوار المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص والمنظمات الأهلية من خلال تأسيس تنسيقية تقوم على الربط بين حاجات المجتمعات المحلية المدروسة من قبل الجهات الحكومية، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، وبين المبادرات الاختيارية التي تقبل بها الشركات ومؤسسات الأعمال والجمعيات الأهلية من جهة، والدور المناط بمؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى لخدمة المجتمع والبيئة المحلية.

¹غلاب فاتح، ختيري وهيبه، مرجع سابق، ص 29

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

4. تجربة المملكة العربية السعودية¹: تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول العربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية وقد قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال، ولا شك أن الرصيد الثري من المنطلقات الدينية يعتبر الانطلاقة الهامة التي مهدت لازدهار ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، فالشركات السعودية لم تقتصر في المجال الخيري والتطوعي المرتكز على الثقافة الدينية، غير أنه مع الوقت لم تعد هذه الأعمال الخيرية كافية لتحقيق التنمية، وبدأ الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

ومع نمو القطاع الخاص بدأت تتبلور ثقافة المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر تنظيماً ودل على ذلك الكثير من البرامج والخطط والمبادرات منها: الحملات الوطنية التوعوية التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع سواء تلك التي تهتم بترشيد الاستهلاك أو التي تهتم بالتنظيف الصحي أو الحملات التوعوية بخصوص القوانين المرورية أو النظافة أو الاهتمام بالبيئة

بالإضافة إلى كراسي البحث العلمي التي تقدم بها عدد من مؤسسات القطاع الخاص بالتعاون مع الجهات الوطنية من أجل الإسهام في الارتقاء بالمخرجات التعليمية في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى برامج التدريب والتوظيف التي تتبناها شركات كبيرة مشهود لها بخدمة المجتمع على امتداد سنوات، كما استثمرت الكثير من الشركات في المجالات التي تلبى طموح الشباب، وتناسب مؤهلات كثير منهم، وعند الحديث عن سبل تفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية في المملكة السعودية، فإن هذا يقودنا حتماً للحديث عن دور الغرفة التجارية الصناعية للرياض في تعزيز أداء القطاع الخاص للمسؤولية الاجتماعية، حيث قامت الغرفة في السنوات الأخيرة بتوفير متطلبات أداء المسؤولية الاجتماعية سواء من جانبها بشكل مباشر أو من خلال شركات القطاع الخاص وبدأت بتنفيذ برنامج عمل يسمى "المسؤولية" يستهدف توفير الجوانب التوعوية والتثقيفية

الجدول(05-01): انجازات المملكة العربية السعودية في مجال المسؤولية الاجتماعية

الرقم	انجازات المملكة العربية السعودية في مجال المسؤولية الاجتماعية
01	تنظيم أول ملتقى للمسؤولية الاجتماعية على مستوى المملكة عام 2006 تناول هذا الملتقى مفهوم وتطبيقات المسؤولية الاجتماعية واستراتيجياتها في منظمات الأعمال الكبرى.
02	إنشاء مجلس المسؤولية الاجتماعية: الذي يعتبر المرجعية لأنشطة ومشروعات المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها المنظمات لتنمية المجتمع وتلبية حاجاته، يختص باقتراح الأنشطة والبرامج الاجتماعية التي يتولاها القطاع الخاص.
03	إنشاء لجنة تنفيذية بالغرفة للمسؤولية الاجتماعية: تتولى هذه اللجنة إعداد الدراسات حول برامج اقتصادية واجتماعية مستدامة يستعان بها في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، وإعداد دليل إرشادي باحتياجات المجتمع من برامج المسؤولية الاجتماعية.
04	تبني جائزة الغرفة للمسؤولية الاجتماعية (جائزة المسؤولية الاجتماعية): تبنت الغرفة جائزة المسؤولية الاجتماعية والتي ستنجح استيعاب البرامج المميزة التي تتبناها منشآت القطاع الخاص وأصحاب الأعمال، وتتكون الجائزة من وثيقة منح الجائزة وتحمل اسم الغرفة وشعار الجائزة واسم الفائز ومبررات المنح وهدية تذكارية.

¹ غلاب فاتح، ختيري وهيبة، مرجع سابق، ص30

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

05	إعداد دليل إرشادي لبرامج المسؤولية الاجتماعية.
06	إنشاء قاعدة بيانات لبرامج المسؤولية الاجتماعية.
07	التنسيق مع الشركات الرائدة في أداء المسؤولية الاجتماعية للاستفادة من تجاربها وتعميمها.
08	إبرام اتفاقيات تعاون لتبادل الخبرات بين مختلف الغرف التجارية الصناعية.

المصدر: غلاب فاتح، ختيري وهيبة، بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، جامعة المسيلة، جامعة المدية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 05/ العدد 01 (2020) ص 30

◆ نماذج شركات كبرى في تدقيق المسؤولية الاجتماعية¹

في دراسة قامت بها مجلة المسؤولية الاجتماعية لتحديد أهم الشركات التي تلتزم بمسؤوليتها اتجاه المجتمع من خلال الأنشطة المختلفة، حيث قامت هذه الأخيرة بإطلاق ترتيب أفضل 100 شركة لسنة 2011 وقد اعتمد هذا الترتيب على قياس 07 اعتبارات وممارسات أساسية هي: التأثير على البيئة، التغييرات المناخية، حقوق الإنسان، الأعمال الخيرية، علاقات العاملين، والأداء المالية للشركة والحوكمة. وقد لخصت إلى وجود 20 شركة تلتزم بأداء هذه الممارسات الاجتماعية بصفة جيدة وفيما يلي جدول يبين هذه الشركات العشرين.

الجدول رقم (06-01): ترتيب أفضل عشرين شركة تقوم بأنشطة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لعام 2011

الترتيب	الشركة	الترتيب	الشركة
01	Inc Johnson Control	11	Gap ,Inc.
02	Campbell Soup Co	12	General Mills Inc.
03	International business machins Corp.	13	Intel Corp.
04	Bristol-Myers Squibb Co	14	Coca- cola Co
05	Mattel ,Inc.	15	Pinnacle West capital Corp.
	3m Co	16	Avon products, Inc.
07	Accentuer Plc	17	Edison, Inc. Consolidâtes
08	Kimberly- Clark Corp.	18	Speetra energy
09	Hewlett-Packard	19	E.I. Dupont De Nemours Co
10	Nike , ine	20	Johnson- johnson

المصدر: يحيى نعيمة، نماذج عن بعض الشركات العالمية والإسلامية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، مجلة المالية والأسواق، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، المجلد 03، العدد 01، سنة 2019، ص 123-124

¹ مرجع سابق ص(42 إلى 49)

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

فيما يلي سنستعرض بعض الشركات العالمية التي حازت على العديد من الجوائز من خلال التزامها وممارستها للمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التطرق لمهيتها ولطبيعة نشاطها الاجتماعي ومحاولة إسقاط الضوء على أبرز مساهماتها في مجال تنمية مجتمعاتها.

1 شركة إنتل Intel: إنتل هي من أكبر الشركات المتخصصة في رقاقات ومعالجات الكمبيوتر، وقد احتلت المركز 13 في قائمة أفضل 100 شركة تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية لعام 2011 الصادر عن مجلة المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد حصلت الشركة على أكثر من 80 جائزة دولية عن تلك الأنشطة ومن أبرزها:

- ◆ في مجال الاهتمام بالتنمية البشرية : تبرع حوالي نصف العاملين في الشركة بأكثر من مليون ساعة كخدمة في المدارس والمؤسسات غير الهادفة للربح وذلك عام 2010.
- ◆ في مجال الاهتمام بالبيئة: تم الشركة بإصدار منتجات أقل استخداما للطاقة الكهربائية، على سبيل المثال : خلال الفترة 2010/2008 تعتبر الشركة أكبر متبرع لاستهلاك الطاقة النظيفة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ◆ في مجال الاهتمام بالأجيال المستقبلية : قامت الشركة باستثمار أكثر من مليار دولار خلال الفترة 2010/2000 لتحسين العملية التعليمية في العالم بالتعاون مع حكومات الدول. بالإضافة إلى إطلاق مبادرة " التعليم من أجل الابتكار" عام 2010 بالتعاون مع الرئيس الأمريكي بإجمالي تكلفة تبلغ 200 مليون دولار لتحسين مقررات الرياضيات والعلوم في النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية.

2 شركة سامسونج SAMSUNG¹ : تعتبر شركة سامسونج من أكبر الشركات في مجال الأجهزة الرقمية والالكترونية حول العالم، وتتمتع الشركة بأداء دورها الاجتماعي كما يلي:

- ◆ الرعاية الاجتماعية: تدعم القيادة التعليم العلمي والتفكير الإبداعي الذي يشجع على القيادة ومساعدة أطفال الأسر محدودة الدخل من خلال دعم البنية التحتية للتعليم . كما تقوم أيضا بتنفيذ برامج في هذه المجالات بجميع المراكز التطوعية الثمانية التابعة للشركة
- ◆ الخدمات التطوعية: في عام 1995 أطلقت شركة سامسونج مجموعة مساهمات اجتماعية تهدف إلى تشجيع العاملين على المشاركة في خدمة المجتمع . وتوسعت هذه المبادرة لتؤدي إلى إنشاء ثمانية مراكز تطوعية عبر كوريا يعمل خبراء الرعاية الاجتماعية الذين يدعمون تطوير برامج الموظفين التطوعي
- ◆ الثقافة والفنون: تقدم الدعم للكثير من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة حول العالم، حيث قدمت مساهمات واسعة للعديد من المتاحف والمعارض في كوريا والعديد من الدول الأخرى التي من بينها الولايات المتحدة وفرنسا . يجمع تحف سامسونج للفنون الحديثة ويعرض الأعمال الفنية الحديثة من كوريا وخارجها في حين أن متحف سامسونج للأطفال

¹ د، بجاوي نعيمة، مرجع سبق ذكره ص/122

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

وهو الأول من نوعه في كوريا يدعو الأطفال للاستمتاع باكتشاف العالم الذي يعيشون فيه، كما تستضيف سامسونج مختلف الأحداث الثقافية والبرامج التي من شأنه تشجيع مواهبهم الفنية وتدعيمها.

◆ المجال الأكاديمي والتعليم: تمثل سامسونج إحدى الجهات الداعمة الرئيسية لأولمبياد العلوم للشباب في كوريا وهي من أرقى المنافسات العلمية في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ، والأولمبياد الوطنية لإبداع الطلاب التي تهدف إلى تشجيع الابتكار بين الطلاب بدءاً من طلاب المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية. ومنذ عام 2001 تعاونت سامسونج مع جمعية حركة الأسرة صديقة البيئة لتنفيذ نماذج " المدرسة صديقة البيئة" التي تدعم الإدراك البيئي لدى الأطفال وتمكنهم من اتخاذ خطوات عملية لحماية الأنظمة البيئية

3 **شركة تويوتا TOYOTA:** هي شركة سيارات عالمية، وهي تقوم بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية كالتالي:

◆ **أنشطة بيئية:** المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع والمساهمة الاجتماعية في مجالات مثل التربية البيئية ، ودعم العمل البيئي والمحافظة على التنوع البيولوجي، وذلك من خلال:

- برنامج المنح لدعم الأنشطة البيئية التي تنفذها المنظمات غير الهادفة للربح والذي بدأ منذ عام 2000 تحت شعار " التكنولوجيا البيئية والمساهمة في تنمية الموارد البشرية للحفاظ على البيئة".

- برنامج تويوتا لتوعية الشباب الصيني بموضوعات الحماية البيئية منذ عام 2005.

- مؤسسة تويوتا في اليابان والتي تقوم بعمل برامج تعليمية بيئية للأطفال والبالغين منذ عام 2005.

- مشروع تويوتا إيكو للشباب (ماليزيا/ اندونيسيا): إنشاء مجموعة من المدارس الثانوية بالقرب من فروع تويوتا بهدف

تخطيط وتنفيذ مشاريع تحسين البيئة، مثل ترشيد استهلاك الكهرباء وتنقية المياه منذ عام 2001.

- مبادرة القيادة البيئية: بالتعاون مع مجموعة من الدول الأوروبية ، حيث تعتبر العوامل الرئيسية لتحسين كفاءة استهلاك

الوقود وتكنولوجيا المركبات هي تطوير مهارات القيادة وذلك من خلال تنظيم ورش عمل بيئية تقوم بنظم محاكاة لتعليم قيادة

السيارات وذلك منذ عام 2007.

- مبادرة Together Green بالولايات المتحدة منذ عام 2008 لتمويل مشاريع المحافظة على البيئة، وتشجيع العمل التطوعي.

- تساهم شركة تويوتا بالتعاون مع دولة البرازيل في ترميم والحفاظ على الغابات على المحيط الأطلسي، للمناطق الأكثر تضرراً في البرازيل عام 2009.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

- ◆ أنشطة تعليمية: تستخدم شركة تويوتا خبراء لتصنيع البرامج التي تعمل على النهوض بالعلوم والتكنولوجيا، وتدعم تنفيذ البرامج التعليمية في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال:
 - المشروع التعليمي بجنوب إفريقيا: بدأت شركة تويوتا تدريس برنامج تعليمي يستهدف المعلمين، حيث يدرهم على أساليب تدريس اللغة الانجليزية، والرياضيات والعلوم.
 - تنظيم ورش عمل لتعزيز روح الابتكار لدى الأطفال باليابان في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وتنظيم ورش عمل بين الفنانين والأطفال بالتعاون مع المنظمات غير الهادفة للربح في اليابان لتعزيز الحس الفني للأطفال من خلال تفاعلا لأطفال مع الفنانين.
 - مؤسسة تويوتا للمنح الدراسية بكوريا : منذ عام 2005 بدأت بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في تقديم منح دراسية لطلاب المدارس الفقيرة بواقع 45 طالبا في السنة
- هذه كانت أهم الشركات الكبرى وهناك العديد من المؤسسات الأخرى التي حازت على العديد من الجوائز في مجال المسؤولية الاجتماعية ومن خلال الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية ومساهمتها في تنمية مجتمعاتها والرفي بها.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1. دراسة : سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، العدد 11 سنة 2011.¹

عالجت الدراسة الإشكالية التالية : كيف يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تساهم في تطوير تنافسية المؤسسات الوطنية؟ وما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه التدقيق في ذلك؟ حيث هدفت الدراسة إلى عرض نظري موجز لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخصائصها التعرف على مدى تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في الجزائر التعرف على مدى تطبيق منهج التدقيق الاجتماعي في عمليات التشخيص الاستراتيجي للاستفادة من المزايا التي يقدمها في عمليات تكامل ودمج الأهداف الاجتماعية ضمن إستراتيجية المؤسسة، الهدف الأساسي من وراء هذا المقال هو تبيين دور تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كمنهج تشخيص استراتيجي في الدول النامية تظهر حقائق الممارسات تعقيدات كبيرة للتحكم في المفاهيم الإستراتيجية الحديثة وتطبيقاتها من طرف مؤسساتها.

2. دراسة: نعمة أسماء، ساحسي نعيمة، دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمنظمة، دراسة ميدانية بالمؤسسات البنكية لولاية ادرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة احمد دراية ادرار، 2017.²

عالجت الدراسة إشكالية: ما مدى مساهمة التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمنظمة؟ هدفت الدراسة إلى التعريف بمختلف المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي والأداء الاجتماعي معرفة مدى الاهتمام بالجانب الاجتماعي للمنظمات. تسعى المنظمات إلى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه عملائها وموظفيها وهو ما دفع بها إلى تبني التدقيق الاجتماعي داخل كيانها حيث أن هذا الأخير يلعب دورا هاما في تحقيق المنظمة لأهدافها الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء بما له من أهمية كبيرة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للأفراد المجتمع وذلك من خلال إتباع مجموعة من الخطوات . من أهم النتائج المتوصل إليها:

- تطور هدف البنوك حيث لم يعد اهتمامها يصب على الجانب الاقتصادي والمالي الذي يهدف إلى تحقيق الربح فقط . بل تعد ذلك ليهتم بالجانب الاجتماعي هو الآخر والذي يهتم بشؤون العاملين والمجتمع والبيئة المحيطة

¹ سكاك مراد، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر. العدد 11 سنة، 2011.

² نعمة أسماء، ساحسي نعيمة، دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمنظمة، دراسة ميدانية بالمؤسسات البنكية لولاية ادرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة احمد دراية ادرار، 2017.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

• قيام المنظمات بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقييم الأداء الاجتماعي بواسطة مجموعة من المؤشرات والمعايير.

3. دراسة: بن يحي الرميضاء، دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حاسي مسعود، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2019.¹

عالجت الدراسة إشكالية: ما هو دور وظيفة التدقيق في تجسيد أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حاسي مسعود؟ حيث أبرزت أهمية ومكانة التدقيق داخل المنظمة ومدى الاهتمام به حيث تناولت في الفصل الأول مفاهيم حول وظيفة التدقيق والمسؤولية الاجتماعية وكذا المحددات والعوامل المؤثرة على اتخاذ القرار في وظيفة التدقيق والمراحل الهامة التي تسلكها عملية التدقيق. واتبعت بالفصل الثاني في أبرزت فيه وظيفة وقرار التدقيق بالمسؤولية الاجتماعية بدراسة حالة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من بين أهم النتائج المتوصل إليها:

• اكتسب التدقيق الداخلي تطوراً وأهمية كبيرة خاصة بما يتعلق بالمعايير المهنية للتدقيق الداخلي والتي ساهمت في تعزيز جودة أداء هذه الوظيفة حيث أصبحت أداة تأكيدية واستشارية لرفع قيمة الشركة.

• يساعد التدقيق الداخلي الشركة على تحقيق أهدافها من خلال إيجاد منهج منظم ودقيق لتقييم وتحسين فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.

• تبنى مبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركة لتحسين أدائها وصورتها في المجتمع.

• الاقتصادي الاجتماعي، وضمن ذلك يكون الاهتمام بتكوين العمال في مجال المسؤولية الاجتماعية.

4. دراسة: نصيرة بلغوتي، مساهمة التدقيق الداخلي في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر. 2014.²

عالجت الدراسة الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي يمكن أن يؤديه التدقيق الداخلي في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحسين حوكمة المؤسسات؟ انطلاقاً من الجانب الأول للفصل النظري تطرقت الباحثة إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى تحليل طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات أين توصلت إلى انه يوجد اختلاف كبير بينهم إلا أنهما يشتركان في كونهما ينبعان من نفس المصادر هي الشفافية، والمساءلة، والمصادقية. كما عرضت مجموعة من التجارب الدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية منها تجربة الاتحاد الأوروبي والتجربة الصينية.

¹ بن يحي الرميضاء، دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP، حاسي مسعود، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2019.

² نصيرة بلغوتي، مساهمة التدقيق الداخلي في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير، المدرسة العليا للتجارة، تيبازة، الجزائر، 2014.

الفصل الأول..... الأدبيات النظرية للتدقيق الداخلي و المسؤولية الاجتماعية

وتطرق في الجانب الثاني من نفس الفصل إلى تطور مفهوم التدقيق الداخلي ضمن مجال المسؤولية الاجتماعية أين توصلت إلى أن مسؤوليته تكمن في التحقق من تقارير المسؤولية الاجتماعية ، أو بمعنى آخر تأكيدات الإدارة للبرهنة على أن المؤسسة تلتزم في أداؤها بالمسؤولية الاجتماعية. من بين أهم النتائج المتوصل إليها:

تسعى المؤسسات محل الدراسة إلى تنمية علاقتها مع عمالها والمستهلكين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنها تتفق مع مبدأ المحافظة على البيئة إلى الحد الذي يستلزم تحملها أعباء مالية، تعتبر العوامل التنظيمية والقانونية من أهم العوامل المؤثرة على درجة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات محل الدراسة، أين يمثل الالتزام بالتشريعات والقوانين أهم الدوافع يليه عامل تطور أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المنافسة، ثم يتبع بتخفيض التكاليف العملية، أما العامل الأقل أهمية هو ممارسة الأعمال بمسؤولية بمعنى وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات محل الدراسة وهذا يبين أن ثقافة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والمحيط في المؤسسات الجزائرية هي في بدايتها. لا تستعمل المؤسسات محل الدراسة أي من الأدوات المتاحة لقياس الأداء الاجتماعي و يقتصر القياس الذي تقوم به على واحد من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهو المجال البيئي وذلك بالنسبة للمؤسسات الحاصلة على شهادة الايزو.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية:

1. The Role of Internal Audit in Corporate Social Responsibility Strategies¹

الهدف من الدراسة هو تحديد دور التدقيق الداخلي في استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتحديد العوامل التي تحدد ذلك، استجابة للمخاطر المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وتحقيق أهدافها الإستراتيجية تتطلب معايير التدقيق الداخلي أن يمتلك المدققين الداخليين المهارات والقدرات اللازمة للوفاء بالتزاماتهم ومسؤولياتهم.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

عدم وجود التزام قوي من جانب التدقيق الداخلي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تشكل إلى جانب الافتقار إلى الكفاءة والاستقلالية تهديدات خطيرة قد تصبح عقبات أمام دور التدقيق الداخلي في استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات.

¹The Role of Internal Audit in Corporate Social Responsibility Strategies, 2019, Issue2, pp 287 -295 .

2. Ivana Rodić: Responsabilité sociale des entreprises –le développement d'un cadre européen Mémoire présenté pour l'obtention du Diplôme d'études approfondies en études européennes, avril 2007¹,

عاجلت الدراسة مجموعة من الإشكاليات الرئيسة تمثلت في: لماذا يجب أن تكون المؤسسة مسؤولة اجتماعيا؟ ومسؤولية عن ماذا؟ هل استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات تغذي الأداء الاقتصادي؟ وغيرها من الأسئلة التي قامت أو حولت الإجابة عنها في عن طريق هذه الدراسة هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء قدر الإمكان عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية. و أهم التوصيات التي قدمتها الباحثة:

- يجب أن يكون هناك نظام موحد على مستوى المجتمع والدول الأعضاء يكافئ والحوكمة الجيدة للشركات ويعاقب الشركات التي لا تتصرف بروح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- توفير العديد من الآليات التحفيزية لهم مثل: المزايا الضريبية، سياسات الشراء، وإنشاء الملصقات، والتدريب، والمعايير الدنيا، وما إلى ذلك.

¹Ivana Rodić:(Responsabilité sociale des entreprises –le développement d'un cadre européen)Mémoire présenté pour l'obtention du Diplôme d'études approfondies en études européennes, avril 2007

الفرع الثاني: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أهم الفروقات الأساسية بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07-01): أهم الفروقات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

العنصر	الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
الهدف الأساسي	تنوعت بين من سعى إلى تحديد دور التدقيق الداخلي في استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية إلى مساهمة التدقيق الداخلي في مجال المسؤولية الاجتماعية ثم تبيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية وما يجعل المؤسسة مسؤولة اجتماعيا	. بيان الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية
عينة الدراسة	مدراء، نواب، رؤساء مصالح مسؤولي إقراض، موظف ائتمان، موظفين عاديين.	تنوعت بتنوع الشركات إلا أن الفئة المستهدفة كانت المدققين الداخليين إلا انه في بعض الشركات هناك رؤساء مصالح يشغلون وظيفة المدقق الداخلي، كما استهدفنا بعض الموظفين في مصلحة المالية والمحاسبة.
الادوات وطريقة معالجة البيانات	هناك من استخدم الاستبيان كأداة معالجة وهناك من استخدم التجربة، كما انه يوجد من اعتمد على المقابلة الشخصية في المؤسسة وطرح بعض الأسئلة.	استخدمنا الاستبيان للحصول على آراء المؤسسات في دور التدقيق الداخلي ومساهمته في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
النتائج	جميع الدراسات توصلت إلى انه يوجد تأثير كبير من التدقيق الداخلي على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، كما انه يوجد من توصل إلى أن التدقيق الداخلي وظيفة حيوية في المؤسسة لا يمكن الاستغناء عنها،	

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة النظرية للتدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية، والذي استعرضنا فيه مفهوم التدقيق الداخلي وأنواعه وأهم أهدافه، كما استعرضنا لمحة تاريخية عن المسؤولية الاجتماعية و مفهومها وأهم المبادئ التي تستند عليها المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وعرضنا تدقيق المسؤولية الاجتماعية الذي لا يقل أهمية التدقيق الداخلي. واستعرضنا بعض الإحصائيات لهيئات عالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية وأهم الشركات التي حازت على جوائز عالمية من خلال التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية ومساهمتها في تنمية مجتمعاتها، وعرضنا أهم التجارب الدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية.

خلصنا إلى أن التدقيق الداخلي وظيفة حيوية أساسية في المؤسسة تساعد في تحقيق أهدافها الاقتصادية إلى جانب أهدافها الاجتماعية.

الفصل الثاني :

الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل

الدراسة في ولاية ورقلة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى الأسس النظرية للتدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، والآن سنقدم الجانب التطبيقي من الدراسة الذي تم على مستوى مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والعمومية ذات الطابع الاقتصادي التي تنشط في إقليم ولاية ورقلة وهي مؤسسة النقل الحضري والشبه حضري، مؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية، اتصالات الجزائر، الجزائرية للمياه، ومؤسسة سونلغاز امتياز التوزيع ورقلة. وتم عرض نتائج الدراسة من خلال ترجمة الاستبيانات الموزعة باستعمال الأدوات والوسائل الإحصائية التالية:

وتم تقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين:

- ◆ المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية.
- ◆ المبحث الثاني: مناقشة النتائج وتحليلها.

المبحث الأول: المنهجية والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية.

سنتطرق في هذا المبحث إلى الأدوات والطرق المستعملة في دراسة وتحليل الدراسة الميدانية التي تهدف إلى قياس مدى مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع وعينة الدراسة من مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والعمومية ذات الطابع الاقتصادي المتواجدة في ولاية ورقلة والتي كان عددها 05 مؤسسات وهي مبنية في الجدول أدناه ومن أجل الإلمام أكثر حول الدراسة لابد أن تتوفر في العينة المهارات والكفاءات اللازمة التي تسمح لهم بممارسة وظيفة التدقيق الداخلي على أكمل وجه لذلك شملت الدراسة مجموعة من رؤساء المصالح والمديرين والموظفين المتواجدين في مصلحة التدقيق والمحاسبة المتواجدين في المؤسسة محل الدراسة.

الجدول(01-02): طبيعة و أسماء المؤسسات المعنية بعملية الدراسة الاستبائية

الرقم	اسم المؤسسة	طبيعة المؤسسة	الرمز
01	مؤسسة النقل الحضري والشبه الحضري	عمومية صناعية	ETUSA
02	سونلغاز امتياز التوزيع- ورقلة	عمومية اقتصادية	SADEG
03	اتصالات الجزائر	عمومية اقتصادية	télécom Algérie
04	الخطوط الجوية الجزائرية	عمومية	Air Algérie
05	الجزائرية للمياه	عمومية اقتصادية	ade.dz

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من المؤسسات

تم توزيع 45 قائمة استبيان على كامل مجتمع الدراسة وتم استرجاع (38) استبيان بنسبة استرداد بلغت (84%).

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

الجدول(02-02): الإحصائيات الخاصة بعملية توزيع وجمع الاستبيان

النسبة المئوية %	التكرار	البيان
100 %	45	الاستثمارات الموزعة
9 %	4	الاستثمارات المفقودة
7 %	3	الاستثمارات الملغاة
84 %	38	الاستثمارات الصالحة للتحليل

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على الاستبيان

الجدول أعلاه يبين لنا عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة البالغ عددها 45 استمارة منها 41 استمارة مسترجعة و 4 استثمارات مفقودة وبعد اطلاعنا وتفحصنا للاستبيانات المسترجعة تم إلغاء 3 استثمارات لعدم صلاحيتها وعدم الجدوية في الإجابة وبالتالي تم إلغاؤها، ليصبح العدد الإجمالي النهائي للاستثمارات الصالحة للتحليل 38 استمارة أي ما يعادل 84 %

المطلب الثاني: أدوات ومتغيرات الدراسة

الفرع الأول: أدوات الدراسة

أولاً: الاستبيان: تم الحصول على المعلومات اللازمة من خلال البحث في الجانب الميداني وذلك من خلال إعداد وتوزيع استبيان اعد لهذا الغرض، حيث تم الاعتماد في إعداد هذا الاستبيان على دراسات سابقة في مجال التدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات البالغ عددها 38 استبيان على العينة بهدف جمع المعلومات التي تساعدنا في القيام بهذه الدراسة، وتم تقسيم البحث إلى:

◆ الجزء الأول: والذي تم تخصيصه للمعلومات العامة والتي تخص الشخص القائم بعملية الاستبيان والذي يتكون من أربع فقرات.

◆ الجزء الثاني: والذي تم تقسيمه إلى ثلاث محاور حيث:

◆ المحور الأول: خصص هذا المحور لاختبار مدى الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية وشمل 11 فقرة.

◆ المحور الثاني: خصص لاختبار مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية حيث شمل هو الآخر على 10 فقرات.

◆ المحور الثالث: والذي تم تخصيصه لاختبار مدى أهمية تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية والذي شمل على 11 فقرة.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

ثانيا: ثبات الأداة:

من اجل اختبار ثبات الاستبيان تم الاعتماد على مؤشر الفاكرونباخ لقياس مصداقية وثبات الاستبيان والحرص على أن إجابات المستجيبين تتميز بالمصداقية والثبات ولكل متغير على حدا.

الجدول (02-03): يمثل معاملات الثبات للمؤسسة باستخدام معامل الفاكرونباخ

عدد العبارات	الفاكرونباخ
32	0.896

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن معامل ألفا وصل إلى حدود تقريبية 90 % (89.6) حيث يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات، هذا يدل على أن هناك استقرار كبير وبدرجة عالية في نتائج الاستبيان بحيث لو تم إعادة توزيعه على العينة عدة مرات لن تتغير بشكل كبير.

ثالثا: مقياس ليكارت الثلاثي

عند إعداد هذا الاستبيان قمنا بالحرص على أن الأسئلة تغطي جميع جوانب الدراسة النظرية وتلبي جميع متطلبات المتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة، مع مراعاة أن تمتاز هذه الأسئلة بالوضوح من اجل تسهيل عملية الإجابة عنها. اعدنا مقياس ليكارت الثلاثي (likertscale) و الذي يحتمل ثلاثة إجابات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان ، ويسهل بالتالي ترميز وتنميط الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (02-04): يبين مقياس ليكارت المعتمد في الدراسة (الثلاثي)¹

الرأي	غير موافق	محايد	موافق
الوزن (الدرجة)	1	2	3

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS الجزء الثالث موضوعات

مختارة، عمان، الأردن سنة 2008 ص 538

¹ عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS الجزء الثالث موضوعات مختارة، عمان، الأردن سنة 2008 ص 538

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: التدقيق الداخلي

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية

العلاقة بينهما تكمن في الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية

المبحث الثاني:مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها

المطلب الأول: عرض النتائج

الفرع الأول:تحليل المتغيرات الخاصة بخصائص العينة

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

يبين الجدول التالي مخرجات SPSS فيما يخص المؤهل العلمي:

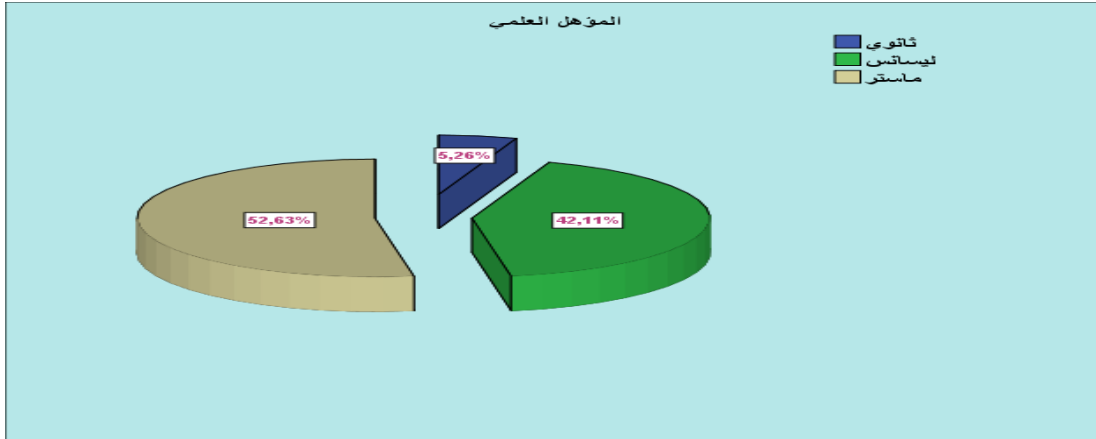
الجدول (05-02): يمثل توزيع أفراد العينة بناء على متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	2	5.3%
ليسانس	16	42,1%
ماستر	20	52,6%
المجموع	38	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن غالبية أفراد العينة حاملين لشهادة الماستر بنسبة مئوية بلغت (52,6%) من إجمالي أفراد العينة المدروسة، يليهم بعد ذلك الأشخاص حاملو شهادة الليسانس بنسبة قدرت بـ (42,1%)، يليهم حاملو شهادة الثانوي بنسبة ضئيلة بلغت (5.3%)، نلاحظ أن نسب المستوى الجامعي أكبر ذلك راجع لطبيعة عمل المدقق الداخلي التي تستلزم وجود كفاءة وخبرة مهنية من اجل ممارسة النشاط.

الشكل (01-02): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

ثانيا: توزيع أفراد العينة حسب نوع الوظيفة:

بالاعتماد على مخرجات SPSS تم إعداد هذا الجدول التالي:

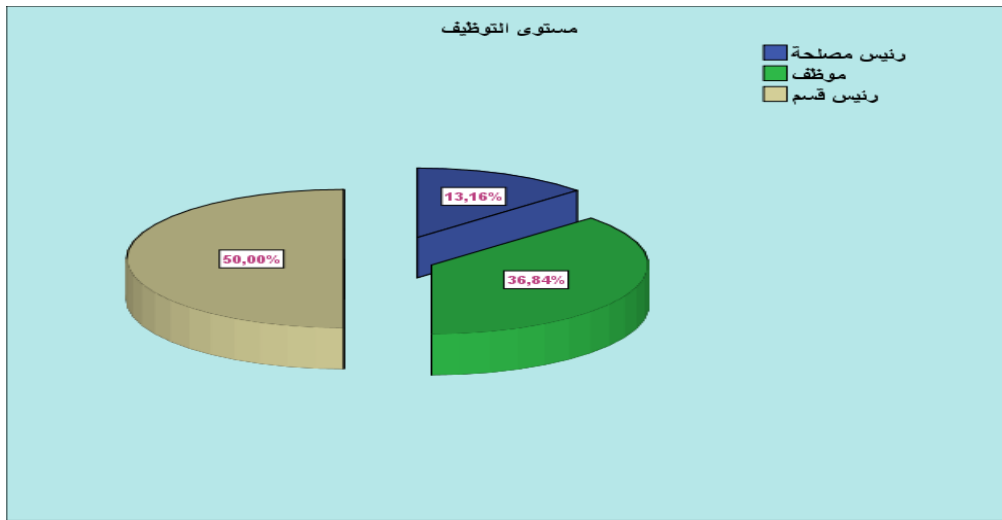
الجدول (06-02): يمثل توزيع أفراد العينة بناء على متغير نوع الوظيفة.

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التوظيف
13,2%	5	رئيس مصلحة
36,8%	14	موظف
50,0%	19	رئيس قسم
% 100	38	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

من خلال نتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن وظيفة رئيس المصلحة قد بلغت نسبة (13,2%)، وبلغت نسبة الموظف (36,8%)، في حين بلغت وظيفة رئيس القسم الأكبر (50,0%) وبالتالي فإن أغلب أفراد العينة يشغلون وظيفة رؤساء الأقسام ويقومون بعملية التدقيق الداخلي.

الشكل (02-02): توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوظيف



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب العمر :

بالاعتماد على مخرجات SPSS تم إعداد هذا الجدول التالي:

الجدول (02-07): توزيع أفراد العينة بناء على متغير العمر

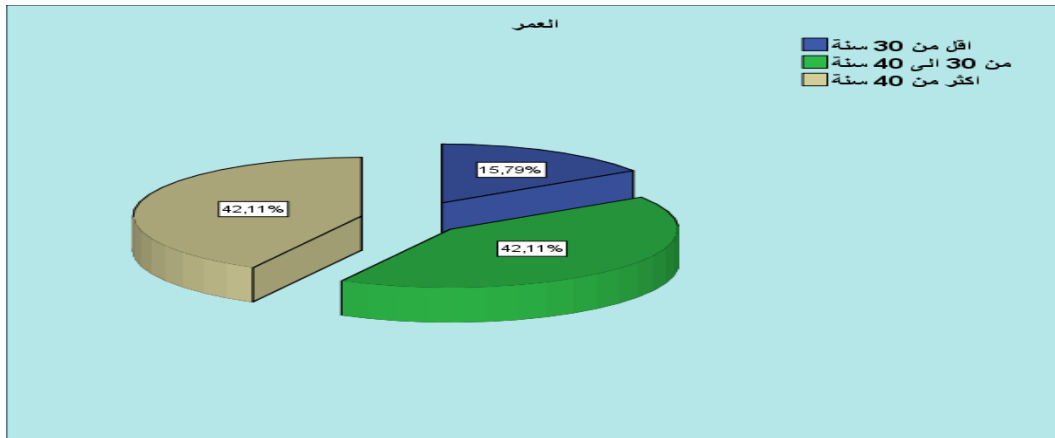
العمر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	6	15,8%
من 30 إلى 40 سنة	16	42,1%
أكثر من 40 سنة	16	42,1%
المجموع	38	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن (42,1%) من إجمالي أفراد العينة المدروسة تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة، وما نسبته (15,8%) للأفراد الذين لم تتجاوز أعمارهم 30 سنة، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين تفوق أعمارهم 40 سنة (42,1%).

الشكل (03-02): توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

بالاعتماد على مخرجات SPSS تم إعداد هذا الجدول التالي:

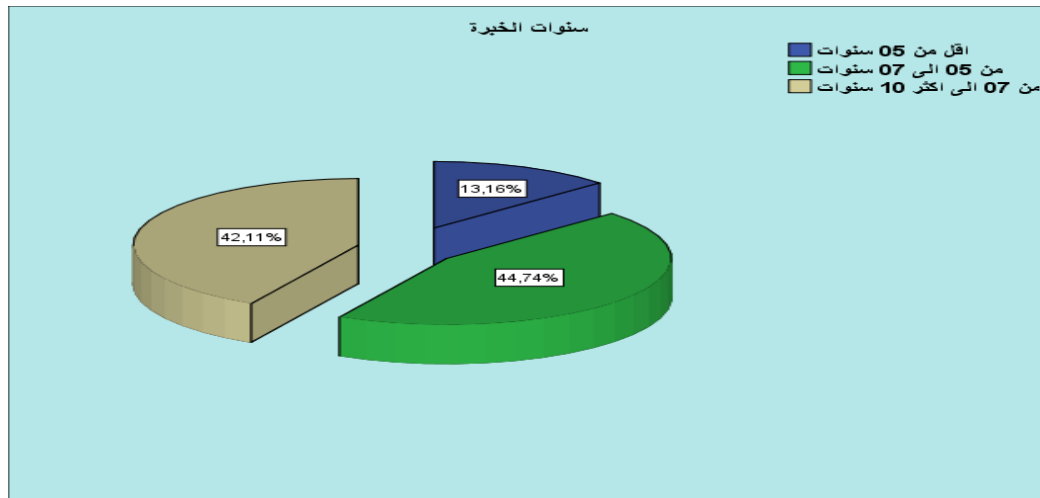
الجدول (08-02): توزيع أفراد العينة بناء على متغير سنوات الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	5	13,2%
من 05 إلى 07 سنوات	17	44,7%
من 07 إلى أكثر 10 سنوات	16	42,1%
المجموع	38	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأفراد الذين تتراوح الخبرة لديهم بين 07 إلى أكثر 10 سنوات بلغت نسبتهم (42,1%)، وبلغت نسبة الأفراد الذين تتراوح الخبرة لديهم بين 05 إلى 07 سنوات (44,7%)، في حين بلغت ما نسبته (13,2%) عن الأفراد الذين تقل خبرتهم عن 05 سنوات.

الشكل (04-02): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

الفصل الثاني الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

الفرع الثاني: تحليل المتغيرات المتعلقة بالتدقيق الداخلي والمسؤولية الاجتماعية

أولاً: تحليل متغيرات المحور الأول الذي يقيس مدى الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية

الجدول (09-02): إجابات المحور الأول الذي يقيس مدى الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	الفقرة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه			
								التكرار	التكرار	التكرار
								النسبة %	النسبة %	النسبة %
01	يوجد وعي لدى الإدارة العليا بأهمية التدقيق الداخلي.	5	10	23	2.47	0.725	موافق			
		13.2	26.3	60.5						
02	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة في المؤسسة.	5	12	21	2.42	0.772	موافق			
		13,2	31.6	55.2						
03	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بسلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها.	3	15	20	2.45	0.645	موافق			
		7.9	39.5	52.6						
04	تتوفر وظيفة التدقيق الداخلي على إمكانيات مادية و بشرية يمكنها من القيام بمهامها.	3	13	22	2.50	0.647	موافق			
		7.9	34.2	57.9						
05	تقدم وظيفة التدقيق الداخلي نصائح و توجيهات لموظفي المؤسسة بغية تحسين الأداء.	3	9	26	2.61	0.638	موافق			
		7.9	23.7	68,4						
06	تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي وظيفة حيوية في المؤسسة.	4	14	20	2.42	0.683	موافق			
		10.5	36.8	52.6						
07	يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية التدقيق الداخلي.	3	10	25	2.58	0.642	موافق			
		7.9	26.3	65.8						
08	يوجد تعاون وتنسيق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة.	10	21	7	1.92	0.673	محايد			
		26.3	55.3	18.4						
09	يتمتع موظفي التدقيق الداخلي بعلاقات عمل جيدة مع باقي الموظفين.	6	26	6	2	0.569	محايد			
		15.8	68.4	15.8						
10	يعتبر التدقيق الداخلي من دعائم الإدارة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرارات.	8	17	13	2.13	0.741	محايد			
		21.1	44.7	34.2						
11	تقوم المؤسسة بمراجعة نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.	6	21	11	2.13	0.665	محايد			
		15.8	55.3	28.9						
	المتوسط المرجح				2.34	-	موافق			

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على مخرجات SPSS

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية جدا، وذلك لان المتوسط الحسابي (2.34) وقع ضمن الفئة الثالثة من مقياس ديكارت الثلاثي (2.33- 3) أي أن أفراد العينة وبصفة عامة موافقون على أن وظيفة التدقيق الداخلي لها دور مهم داخل المؤسسة، كما أن متوسط جميع الفقرات تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على اغلب الفقرات حيث نجد:

➤ من خلال الفقرة الأولى اتفقت العينة على أن الإدارة العليا على علم بأهمية التدقيق الداخلي حيث بلغ عدد الموافقين على هذا السؤال 23 فرد ما نسبته 60.5% من مجمل الإجابات، كما أن المتوسط الحسابي لها بلغ 2.47 وانحراف معياري يقدر ب 0.725 وهو مرتفع. من خلال ما سبق نستنتج أن الإدارة العليا على دراية تامة بأهمية وظيفة التدقيق الداخلي حيث كان اتجاه هذا السؤال موافق.

➤ من خلال الفقرة الثانية (تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة في المؤسسة) وجدنا اتفاق كبير مع أفراد العينة حيث كانت اغلب الإجابات موافق والتي كان عددها 21 وبلغت نسبتها 55.3% كما أن المتوسط الحسابي لها بلغ 2.42 وانحرافها المعياري المقدر ب 0.722 بالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فان توجه السؤال كان موافق.

➤ من خلال الفقرة الثالثة يظهر لنا أن العينة تتفق معنا على أن (وظيفة التدقيق الداخلي تتمتع بسلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها) حيث بلغ عدد الإجابات الموافقة عليه 20 بنسبة 52.6%، بمتوسط حسابي بلغ 2.45 وهو مرتفع وبالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فإن توجه السؤال كان موافق.

➤ من خلال الفقرة الرابعة اتفقت العينة على أن وظيفة التدقيق الداخلي تتوفر على إمكانيات مادية و بشرية يمكنها من القيام بمهامها. حيث كانت اغلب الإجابات على هذا الطرح والبالغ عددها 22 إجابة بنسبة 57.9% كما أن متوسطها الحسابي بلغ 2.5 وانحرافها المعياري 0.647 عند مقارنتها مع ثلاثية ديكارت فإن توجع السؤال كان موافق.

➤ ظهر لنا من خلال الفقرة الثامنة والتاسعة أن تعاون وتنسيق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة ناقص نوعا ما، كما أن موظفي التدقيق الداخلي لا يتمتعون بعلاقات عمل جيدة مع باقي الموظفين حسب رأي العينة حيث اتسمت غالبية الإجابات البالغ عددها 26 بالحياد وبنسبة قدرت ب 68.4% وبمتوسط حسابي بلغ 2.00 و بالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فأن توجه السؤال كان محايد.

➤ من خلال الفقرة الحادية عشر يظهر لنا أن العينة لم تتفق في كون المؤسسة تقوم بمراجعة نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية حيث بلغت عدد الإجابات المحايدة 21 إجابة بنسبة 55.3% وبمتوسط بلغ 2.13 حسب تحديد ديكارت فان الإجابة تؤول إلى محايد.

الاستنتاج: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول السالف الذكر نستنتج أن مجمل أفراد العينة كانوا متفقين في مجملهم مع هذا المحور بمتوسط مرجح بلغ 2.34 وهو حسب ثلاثية ديكارت فإن توجه السؤال كان موافق بالإجماع أي أن الشروط القانونية والموضوعية للتدقيق الداخلي متوفرة لدى المؤسسات محل الدراسة.

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

ثانيا: تحليل متغيرات المحور الثاني الذي يقيس مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

الجدول (10-02): إجابات المحور الثاني الذي يقيس مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	الفقرة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه			
								التكرار	التكرار	التكرار
								النسبة %	النسبة %	النسبة %
01	تولي المؤسسة أهمية بالغة بالمساهمة في النشاطات الاجتماعية.	8	19	11	2.08	0.712	محايد			
		21.1	50.0	28.9						
02	تتوفر المؤسسة على كفاءات بشرية تساعد على ممارسة النشاطات الاجتماعية.	15	16	7	1.79	0.741	محايد			
		39.5	42.1	18.4						
03	يقع على عاتق المؤسسة مسؤولية أخرى تتمثل في تفاعلها مع المجتمع والمساهمة في بناءه وتنميته.	10	18	10	2.00	0.735	محايد			
		26.3	47.4	26.3						
04	يستخدم مجلس الإدارة أسلوب دمج التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية.	7	18	13	2.16	0.718	محايد			
		18.4	47.4	34.2						
05	يحرص مجلس الإدارة على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع.	5	23	10	2.13	0.623	محايد			
		13.2	60.5	26.3						
06	يهتم مجلس الإدارة بمراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.	6	20	12	2.16	0.679	محايد			
		15.8	52.6	31.6						
07	ينظر مجلس الإدارة إلى أن تكاليف الأنشطة الاجتماعية استثمارا وليس عبئا.	4	11	23	2.50	0.688	موافق			
		10.5	28.9	60.6						
08	يحرص مجلس الإدارة على متابعة تطور الأداء الاجتماعي للمؤسسة بصفة دورية.	*	10	28	2.74	0.446	موافق			
		*	26.3	73.7						
09	يوجد اهتمام في المؤسسة بمدونات السلوك العالمي (ILO, SA8000, ISO؛ ميثاق كيوتو..). " في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية.	1	14	23	2.58	0.552	موافق			
		2.6	36.8	60.5						
10	تتعمد المؤسسة بالاطلاع على التجارب الدولية للشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية.	4	15	19	2.39	0.679	موافق			
		10.5	39.5	50.0						
					2.253	-	-			

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

- من خلال نتائج الجدول أعلاه يظهر لنا أن غالبية أفراد العينة لم يتفقوا معنا في ما تنص عليه الفقرة الأولى في كون المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية بالغة للمسؤولية الاجتماعية وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.08 وانحراف معياري 0.712، وحسب ثلاثية ديكرارت فإن توجه السؤال يؤول إلى محايد.
- حسب إجابات العينة لم تلاقي الفقرة الثانية الموافقة على أن المؤسسة تحوز على كفاءات مادية وبشرية تساعد على ممارسة نشاطاتها الاجتماعية، هذا ما لاحظناه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 1.79 محتملا المرتبة الأولى بانحراف معياري يقدر ب0.714، بالمقارنة مع ثلاثية ديكرارت كان توجه السؤال محايد.
- الفقرة الثالثة (يقع على عاتق المؤسسة مسؤولية أخرى تتمثل في تفاعلها مع المجتمع والمساهمة في بناءه وتنميته) هي كذلك لم تحظى بالموافقة بين أفراد العينة حسب المتوسط الحسابي البالغ 2.00، والانحراف المعياري 0.735. وحسب ثلاثية ديكرارت فقد كان توجه السؤال محايد.
- الفقرة الرابعة نصت على أن مجلس الإدارة يستخدم أسلوب دمج التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية لم تتفق معها العينة حسب المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري 0.718. وبالمقارنة مع ثلاثة ديكرارت فقد كان توجه السؤال إلى محايد.
- لم توافق العينة على الفقرة الخامسة على أن مجلس الإدارة يحرص على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع الجواب لا يعتبر مقبولا نوعا ما هذا حسب المتوسط الحسابي البالغ 2.13 والانحراف المعياري 0.623 وبالمقارنة مع ثلاثة ديكرارت فقد كان توجه السؤال إلى محايد.
- الفقرة السادسة (يهتم مجلس الإدارة بمراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية) هي الأخرى لم تحظى بالقبول والموافقة بين أفراد العينة ويعتبر جوابها غير مقبول حسب المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري 0.679 حسب ثلاثية ديكرارت فإن السؤال يؤول إلى محايد.
- الفقرة السابعة (ينظر مجلس الإدارة إلى أن تكاليف الأنشطة الاجتماعية استثمارا وليس عبئا.) لاقت قبولا لدى العينة ويعتبر جوابها مقبولا بدلالة المتوسط الحسابي 2.50 والانحراف المعياري 0.688 وبهذا حسب ثلاثية ديكرارت فإن توجه السؤال يكون موافق.
- الفقرة الثامنة (يحرص مجلس الإدارة على متابعة تطور الأداء الاجتماعي للمؤسسة بصفة دورية) اتفقت معها العينة واعتبر جوابها مقبولا هذا ما لاحظناه من خلال المتوسط الحسابي 2.74 والانحراف المعياري 0.446، بالمقارنة مع ثلاثية ديكرارت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.
- حسب الفقرة التاسعة (يوجد اهتمام في المؤسسة بمدونات السلوك العالمي (ILO, SA8000, ISO؛ ميثاق كيوتو..)). في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية.) اتفقت معها العينة واعتبر جوابها مقبولا حسب المتوسط الحسابي 2.58 والانحراف المعياري 0.552 بالمقارنة مع ثلاثية ديكرارت يكون توجه السؤال موافق.

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

➤ الفقرة العاشرة اتفقت العينة على انه تهم المؤسسة بالاطلاع على التجارب الدولية للشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية ويعتبر جوابها مقبولا نوعا ما، هذا ما لاحظناه من خلال المتوسط الحسابي 2.39 والانحراف المعياري 0.679 حسب ثلاثة ديكارت فإن توجه السؤال موافق.

ثالثا : تحليل المحور الثالث الذي يقيس مدى أهمية التدقيق الاجتماعي في المؤسسة الاقتصادي
الجدول (11-02): إجابات المحور الثالث الذي يقيس مدى أهمية التدقيق الاجتماعي في المؤسسة الاقتصادي

الرقم	الفقرة	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه			
								التكرار	التكرار	التكرار
								النسبة %	النسبة %	النسبة %
01	يحرص المدقق الداخلي على دفع المؤسسة بتطبيق التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.	6	13	19	2.34	0.745	موافق			
		15.8	34.2	50						
02	يمكن التدقيق الاجتماعي المؤسسة من وضع تقرير عن أدائها الاجتماعي بطريقة مبنية على إثباتات موثقة وصحيحة.	1	8	29	2.74	0.503	موافق			
		2.6	21.1	76.3						
03	يساهم التدقيق الداخلي في التحكم في التكاليف الاجتماعية.	1	8	29	2.74	0.503	موافق			
		2.6	21.1	76.3						
04	يعطي التدقيق الاجتماعي صورة واضحة للمؤسسة عن العوائد المحتملة الحصول عليه.	4	10	24	2.53	0.687	موافق			
		10.5	26.3	63.2						
05	يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات والمعلومات الاجتماعية اللازمة لممارسة أنشطة المؤسسة بصورة جيدة.	2	8	28	2.68	0.574	موافق			
		5.3	21.1	73.3						
06	يساعد التدقيق الاجتماعي على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية.	5	14	19	2.37	0.714	موافق			
		13.2	36.8	50						
07	يؤدي التدقيق الاجتماعي إلى رفع فعالية أداء الأفراد من خلال دراسة الحالة الاجتماعية لهم ومعرفة أسباب الانحرافات ووضع حلول لمعالجتها.	4	8	26	2.58	0.683	موافق			
		10.5	21.1	68.4						
08	يساهم تدقيق المسؤولية الاجتماعية في التنسيق بين جميع استراتيجيات المؤسسة ودعم المسيرين أثناء اتخاذ القرارات.	3	11	24	2.55	0.645	موافق			
		7.9	28.9	63.4						
09	يفحص التدقيق الاجتماعي مدى الوصول إلى	4	17	17	2.33	0.668	محايد			

الفصل الثاني الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

			44.7	44.7	10.5	الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط.	
محايد	0.632	2.08	9	23	6	يؤدي إعداد ونشر تقارير التدقيق الاجتماعي إلى تحسين شفافية المعلومات وتحسين الصورة العامة للمؤسسة.	10
			23.7	60.5	15.8		
موافق	0.793	2.42	23	8	7	اقتناع المؤسسة بوجود نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية المساعد على قيام التدقيق الاجتماعي.	11
			60.5	21.1	18.4		
-	-	2.52	المتوسط الحسابي المرجح				

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

يلاحظ لدينا من خلال الجدول أعلاه أن اتجاهات العينة ايجابية جدا وذلك لان المتوسط الحسابي والذي بلغ 2.52 وقع في الفئة الثالثة من مقياس ديكارت الثلاثي (2.33-3) هذا يعني أن غالبية أفراد العينة موافقون على أن تدقيق المسؤولية الاجتماعية يحظى باهتمام كبير داخل المؤسسة، وهذا ما أشارت إليه إجابات العينة على فقرات الاستبيان التي كانت تؤول إلى موافق بالإجماع حيث نجد:

➤ من خلال الفقرة الأولى: اتفقت العينة على أن المدقق الداخلي يحرص على دفع المؤسسة بتطبيق التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، ويعتبر الجواب مقبول وهذا حسب عدد الإجابات الموافقة التي بلغت 19 أي ما نسبته 50 % من العينة، والمتوسط الحسابي 2.34 والانحراف المعياري 0.745، ومنه نستنتج وبالمقارنة مع ثلاثية ديكارت أن توجه السؤال يؤول إلى موافق.

➤ من خلال الفقرة الثانية: اتفقت العينة عموما على أن التدقيق الاجتماعي يمكن المؤسسة من وضع تقرير عن أدائها الاجتماعي بطريقة مبنية على إثباتات موثقة وصحيحة، حيث نجد أن معظم الإجابات بالموافقة قد بلغت 29 أي ما نسبته 76.3% من العينة، والمتوسط الحسابي 2.74 وانحراف معياري 0.503 بالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق بالإجماع.

➤ من خلال الفقرة الثالثة: يتضح لنا أن العينة اتفقت على أن التدقيق الداخلي يساهم في التحكم في التكاليف الاجتماعية، يعتبر الجواب مقبولا هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.74 وانحراف معياري 0.503 بالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.

➤ من خلال الفقرة الرابعة اتفقت العينة على أن التدقيق الاجتماعي يعطي صورة واضحة للمؤسسة عن العوائد المحتمل الحصول عليه. يعتبر الجواب مقبولا هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.53 وانحراف معياري 0.687 بالمقارنة مع ثلاثية ديكارت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.

الفصل الثاني الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

- من خلال الفقرة الخامسة يتضح لنا أن العينة اتفقت في كون التدقيق الاجتماعي يساهم في توفير البيانات والمعلومات الاجتماعية اللازمة لممارسة أنشطة المؤسسة بصورة جيدة، يعتبر الجواب مقبولاً هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.68 وانحراف معياري 0.574 بالمقارنة مع ثلاثية ديكرت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.
- من خلال الفقرة السادسة يتضح لنا أن العينة اتفقت التدقيق الاجتماعي يساعد على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية، يعتبر الجواب مقبولاً هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.37 وانحراف معياري 0.714 بالمقارنة مع ثلاثية ديكرت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.
- من خلال الفقرة السابعة يتضح لنا أن العينة اتفقت مع التدقيق الاجتماعي يؤدي إلى رفع فعالية أداء الأفراد من خلال دراسة الحالة الاجتماعية لهم ومعرفة أسباب الانحرافات ووضع حلول لمعالجتها، يعتبر الجواب مقبولاً هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.58 وانحراف معياري 0.683 بالمقارنة مع ثلاثية ديكرت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.
- من خلال الفقرة الثامنة نستنتج أن العينة اتفقت على أن تدقيق المسؤولية الاجتماعية يساهم في التنسيق بين جميع استراتيجيات المؤسسة ودعم المسيرين أثناء اتخاذ القرارات، يعتبر الجواب مقبولاً هذا ما نستنتجه من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.55 وانحراف معياري 0.645 بالمقارنة مع ثلاثية ديكرت فإن توجه السؤال يؤول إلى موافق.
- من خلال الفقرة التاسعة نستنتج أن العينة لم تتفق على أن التدقيق الاجتماعي يفحص مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط، هذا ما نستنتجه من خلال ارتفاع الانحراف المعياري الذي بلغ 0.668 هذا يدل على تشتت آراء العينة حول السؤال، و من تحديد النسب حسب ثلاثية ديكرت فان المتوسط الحسابي بلغ 2.33 أي أن توجه السؤال يؤول إلى محايد.
- من خلال الفقرة العاشرة نستنتج أن العينة لم تتفق مع أن يؤدي إعداد ونشر تقارير التدقيق الاجتماعي إلى تحسين شفافية المعلومات وتحسين الصورة العامة للمؤسسة. هذا ما نستنتجه من خلال ارتفاع الانحراف المعياري الذي بلغ 0.632 هذا يدل على تشتت آراء العينة حول السؤال، و من تحديد النسب حسب ثلاثية ديكرت فان المتوسط الحسابي بلغ 2.08 أي أن توجه السؤال يؤول إلى محايد.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج واختبار الفرضيات

الفرع الأول: مناقشة نتائج الاستبيان

الفصل الثاني..... الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

أولاً: المحور الأول: الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية

من خلال نتائج المحور الأول يظهر لنا أن التدقيق الداخلي يحظى بأهمية كبيرة داخل المؤسسة الاقتصادية إذ تعتبر وظيفة أساسية وذلك لدعمها للإدارة العليا في اتخاذ القرارات. هذا ما استنتجناه من خلال الإجابات على الفقرة الأولى 01 التي تقول إن الإدارة العليا على علم بأهمية التدقيق الداخلي التي كان اتجاهها موافق، كما يظهر لنا إن التدقيق الداخلي يمتاز بالاستقلالية والسلطة التي تمكنه من الحصول على المعلومات اللازمة والكافية التي هو في حاجة إليها كما نستنتج من إجابات الفقرة العاشرة 10 فإن التدقيق الداخلي يعتبر الركيزة الأساسية الداعمة للإدارة العليا في اتخاذ القرارات وتساهم في تقديم النصائح والتوجيهات بغية تحسين أداء المؤسسة الاقتصادي، كما أن موظفي المؤسسات وافقوا على أن وظيفة التدقيق الداخلي تقدم نصائح وتوجيهات لهم تساعد في تحسين الأداء، ومن خلال الإجابات على الفقرة الثامنة 08 التي تقول انه يوجد تعاون وتناسق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة لم يوافقوا عليها بالإجماع وذلك يعتبر أمر سلبى للوظيفة كونه يتناقى والهدف الأساسي من الوظيفة الذي يتطلب وجود تناسق بين الوظائف من اجل ضمان جودة المعلومات ومصداقيتها.

ثانياً: المحور الثاني : الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

من خلال نتائج فقرات المحور الثاني والتي تقيس مدى التزام المؤسسات الاقتصادية المسؤولية الاجتماعية، نلاحظ أن جل الفقرات اتسمت إجاباتها بالحياد وذلك راجع لكون مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة مصطلح جديد ولا يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية الالتزام بهذه المسؤولية إلى جانب التزاماتها الاقتصادية، إلا أن الإدارة العليا مهتمة بهذا المجال وهذا ما لاحظناه من خلال إجابات الفقرة التاسعة 09 التي كانت موافق بالإجماع على أن المؤسسة مهتمة بمدونات السلوك العالمي في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما أنها تهتم بالاطلاع على التجارب الدولية لكبرى المؤسسات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، على أن لا تنظر للتكاليف الأنشطة الاجتماعية على أنها أعباء بل هي استثمارات ستلحق أرباحها منها مستقبلاً وستعود عليها بالفائدة، كما أنها مهتمة بمدونات السلوك العالمي وتسعى جاهدة من اجل الحصول على إحدى تلك المدونات نتيجة الالتزام بمسؤوليتها اتجاه المجتمع والمساهمة في تنميته والرقى به وتوفير وسائل الرفاهية لأفراد المجتمع والحصول على رضا الزبون.

ثالثاً: المحور الثالث: أهمية تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

بعد تحليلنا لإجابات الموظفين على فقرات المحور الثالث تبين لنا أن تدقيق المسؤولية الاجتماعية وظيفته الأساسية الحرص على دفع المؤسسات بتطبيق التشريعات والقوانين المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، كما انه يساهم في تمكين المؤسسة من التحكم في تكاليفها الاجتماعية ويساعدها على تفادي الوقوع في التعقيدات والمخالفات، إلا انه لم يوافق الموظفون على أن تدقيق المسؤولية الاجتماعية يفحص مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط وهذا يتناقى والهدف الأساسي من وظيفة التدقيق والتي تحرص على دفع المؤسسة بتحقيق أهدافها المسطرة والمخطط لها، كما لم يوافقوا على أن

الفصل الثاني..... الدراسة الميدانية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في ولاية ورقلة

المؤسسة تحوز على نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية المساعد على قيام التدقيق الاجتماعي وذلك لغياب الوعي لدى بعض الموظفين بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية.

الفرع الثاني: اختبار الفرضيات

أولاً: تتمثل الفرضية الأولى في أن التدقيق الداخلي يساهم وبشكل فعال في تحسين صورة المؤسسة الاجتماعية.

من اجل الإجابة على الفرضية قام الطالب بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات المقدمة والمستخلصة من أفراد عينة الدراسة على المحور الأول والمتمثل في الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية ونلاحظ أن:

الموظفين موافقون وبشدة على أن وظيفة التدقيق الداخلي وظيفه حيوية تمتاز بالحياد والاستقلالية التامة داخل المؤسسة والسلطة الكاملة التي تمكنها من الحصول على المعلومات اللازمة التي تحتاجها حيث قدر المتوسط المرجح ب 2.34 الذي يدل على أن توجه إجابات أفراد العينة موافق والانحراف المعياري الذي بلغ 0.772 ونسبة قدرت ب 55 وهذا يدل على أن التدقيق الداخلي وظيفه حيوية ومهمة تساهم وبشكل كبير في تحسين الصورة الاجتماعية للمؤسسة.

ثانياً: تتمثل الفرضية الثانية في أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تلقى اهتمام كبير من طرف المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

بغية الإجابة والدفاع عن صحة هذه الفرضية وبعد قيامنا بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع الاستبيانات توصلنا إلى إن المؤسسات الاقتصادية تولي المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة، ولكن يختلف ذلك الاهتمام من مؤسسة إلى أخرى ومن خلال الإجابات على أسئلة المحور الثاني تبين لنا أن المؤسسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية معاً دون المساس بأي احد من تلك الأهداف، وان هذا الاهتمام لم ينتج عن كون المؤسسة ملزمة قانونياً بالالتزام واحترام هذه المسؤولية بل نتج من أن المؤسسة تسعى جاهدة إلى المساهمة في تنمية المجتمع وترقيته وتحقيق الرفاهية والرضا للزبون. وبالتالي فإن اهتمام المؤسسة والالتزام بمسئوليتها الاجتماعية يساعد على تحسين الصورة العامة للمؤسسة وكسب ثقة أفراد المجتمع.

ثالثاً: تتمثل الفرضية الثالثة في أن تدقيق المسؤولية الاجتماعية يحظى بأهمية كبيرة عند المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

حيث توصلنا بعد قيامنا بعملية التحليل للإجابات عن أسئلة المحور الثالث إلى إن تدقيق المسؤولية الاجتماعية له أهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية، حيث تكمن أهميتها في انه يحسن الصورة العامة للمؤسسة كما انه يساهم في الوصول إلى الأهداف المسطرة والتي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها بأقل التكاليف، تستطيع المؤسسة من خلال القيام بعملية تدقيق المسؤولية الاجتماعية باعتباره من وظائف المدقق الداخلي في المؤسسة تستطيع القيام بالتزاماتها الاجتماعية دون المساس أو الإخلال أو التقليل من أهدافها الاقتصادية والتي تضمن لها الاستمرارية في سوق العمل.

وبالتالي فإن تدقيق المسؤولية الاجتماعية أهميته من أهمية التدقيق الداخلي الذي يعتبر وظيفه حيوية تساعد المؤسسة على تقليل التكاليف تحقيق الأهداف ونفاذي الوقوع في الأخطاء والانحرافات ومخالفة القوانين بدون قصد.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية وعرض النتائج الخاصة بتوزيع الاستبيان الذي يقيس دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية في إقليم ولاية ورقلة، وقد شملت الدراسة المؤسسات الاقتصادية والعمومية ذات الطابع الاقتصادي والصناعي حيث قمنا بتوزيع 45 استبيان على الموظفين والمدققين الداخليين إلا أننا قمنا باسترجاع 38 استبيان صالح للتحليل، كما قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية كالاستعانة ببرنامج SPSS من أجل اختبار فرضيات الدراسة وهذا من أجل جمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج التي مكنتنا من خلالها قبول أو رفض الفرضيات.

الخلاصة

الخاتمة

لقد تطرقنا في هذه المذكرة إلى وظيفة التدقيق مبرزين أهميتها ومكانتها في المنظمات، حيث تناولنا في الفصل النظري مفاهيم حول وظيفة التدقيق و المسؤولية الاجتماعية وكذا المحددات والعوامل المؤثرة على اتخاذ القرار في وظيفة التدقيق والمرحل العامة التي تسلكها عملية التدقيق والتي تجعله يساعد في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتساعد المسيرين على تفادي الوقوع في الأخطاء مستقبلا حيث أسقطنا الجانب النظري على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي تنشط في إقليم الولاية وقمنا بمعرفة طريقة ممارسة وظيفة التدقيق بالمؤسسات و المحددات والعوامل المؤثرة على قرار المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة.

قد انطلقنا في هذه الدراسة وقمنا بمعالجة الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية؟.

بعد قيامنا بالدراسة التطبيقية على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وقدمنا بع الاقتراحات والتوصيات نصيغها كالتالي:

نتائج الدراسة:

من بين أهم النتائج المتوصل إليها:

- لا يوجد مؤسسة بإمكانها الاستغناء عن التدقيق الداخلي، وان تدقيق المسؤولية الاجتماعية يساعد المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية والمساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق الرفاهية لكافة أفراد المجتمع، والحرص على تلبية احتياجات الموظفين داخل المؤسسة وتوفير الجو الملائم الذي يجعل الموظف يعمل بمزيد من الجهد وتحقيق أهدافها الاقتصادية.
- اكتسب التدقيق الداخلي تطورا وأهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالمعايير المهنية للتدقيق الداخلي، والتي ساهمت في تعزيز جودة أداء هذه الوظيفة، حيث أصبحت أداة تأكيدية واستشارية لرفع قيمة الشركة.
- ساعد التدقيق الداخلي الشركة على تحقيق أهدافها الاقتصادية دون إهمال أهدافها الاجتماعية، من خلال إيجاد منهج منظم ودقيق لتقييم وتحسين فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.
- تبنى مبادئ و أبعاد المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركة يحسن من أداءها وصورتها في المجتمع.
- تسعى المؤسسات محل الدراسة إلى تنمية علاقتها مع عمالها والمستهلكين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنها تتفق مع مبدأ المحافظة على البيئة إلى الحد الذي يستلزم تحملها أعباء مالية.
- تعتبر العوامل التنظيمية والقانونية من أهم العوامل المؤثرة على درجة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات محل الدراسة، أين يمثل الالتزام بالتشريعات والقوانين أهم الدوافع يليه عامل تطور أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المنافسة، ثم يتبع بتخفيض التكاليف العملية، أما العامل الأقل أهمية هو ممارسة الأعمال بمسؤولية بمعنى وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية

في المؤسسات محل الدراسة وهذا يبين أن ثقافة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والمحيط في المؤسسات الجزائرية هي في بدايتها.

• هناك غموض كبير فيما يتعلق بإمكانية هذه المؤسسات على الربط بين اعتماد المسؤولية الاجتماعية وبين تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات ، وهذا لا يقتصر على المؤسسات في الواقع الجزائري فقط، بل هذه ظاهرة تمس كل المؤسسات في العالم، نتيجة ضعف الالتزام بهذا المفهوم يمكن إرجاعه إلى قلة التوعية و التحسيس التي مصدرها هيمنة النظرة المادي.

• عدم اشمال النظم المحاسبية المطبقة الآن في المؤسسات محل الدراسة على الطرق الخاصة بالمحاسبة عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية، حيث أن كل ما يتم تضمينه في التقارير والقوائم المالية من معلومات خاصة بالأنشطة الاجتماعية لا تخرج عن حدود تلك الأنشطة التي يترتب عليها أعباء مالية، ويتم إدراجها في التقارير على أساس أنها جزء من المعلومات التي تتعلق بالأنشطة الاقتصادية، وليس بوصفها تتعلق بمدى التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية.

• يقوم المدققون الداخليون في المؤسسات محل الدراسة بتدقيق عدد محدود من جوانب أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لكنهم لا يقومون بذلك من أجل التأكد من مدى التزام مؤسساتهم بالمسؤولية الاجتماعية بل يقومون به ضمن عملهم المعتاد من خلال فحص والتحقق من الأبعاد الاجتماعية ذات الطبيعة المالية والتأكد من صحتها عن طريق فحص مستندات وسجلات المؤسسة المرتبطة بالنشاط الاجتماعي لها.

الاقتراحات والتوصيات

بما أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حديث الظهور في الجزائر فقد كان هناك غموض كبير فيما يخص هذا المفهوم خاصة لدى المدققين في المؤسسات محل الدراسة إلا أن هناك جهود كبيرة من المؤسسات لتبني فكرة المسؤولية الاجتماعية من أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها:

- إقناع المؤسسة بأن المسؤولية الاجتماعية هي أمر حتمي لا بد منه ويجب على كل مؤسسة أن تتحمل هذه المسؤولية وأنه أمر في صالحها، ولا يعتبر مصاريف إضافية مفروضة عليها من اجل فرض نفسها في المجتمع.
- ضرورة اقتناء و حصول المؤسسات على نظام المسؤولية الاجتماعية من خلال المواصفة ISO 26000.
- يجب على المؤسسة أن تقوم بتدريب المدققين الداخليين على إعداد وتقييم تقارير الاستدامة أي المسؤولية الاجتماعية، مما يزيد في مصداقيتها وجاذبيتها وتغير نظرة الغير لها بصورة ايجابية وبذلك ستساهم في تغيير محيطها وتؤثر فيه إيجابا.

- يمكن أن تساهم الدولة من خلال المواقف والممارسات الايجابية اتجاه المؤسسات التي تتحمل المسؤولية الاجتماعية، من خلال تشريعات أو إجراءات تمنحها تسهيلات مقابل مساهمتها الاجتماعية، وأن يكون لهذه التشريعات قدرة على المسائلة والرقابة على أداء المؤسسات الاجتماعي.
- العمل على توفير الإطار القانوني المناسب لممارسة تدقيق الجوانب الاجتماعية سواء داخل المؤسسة من خلال التدقيق الداخلي الدوري أو الخارجي وذلك بإدراج هذا النوع من التدقيق ضمن مهام التدقيق الخارجي الإلزامي والاختياري.

آفاق الدراسة:

- نظرا لان هناك عدد قليل من الدراسات في هذا الموضوع في الجزائر فإنه يوجد العديد من الجوانب في هذا الموضوع التي تستحق البحث والدراسة ويمكن أن تكون محل بحث في الدراسات المستقبلية ومنه نقترح الدراسات التالية:
- ✓ دراسة حول التدقيق الاجتماعي ومساهمته في تحسين الأداء في المؤسسة.
 - ✓ دراسة حول المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتشريعات القانونية في الجزائر.
 - ✓ دراسة حول التدقيق الداخلي ودوره في تقليل المخاطر المالية.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية

الكتب:

- 1- خلف عبد الله الوردات، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن IIA، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان سنة 2013.
- 2- سنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة إيلاف ترين، الضياء، ليند غاز-ورقلة"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2013، 2012.
- 3- طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر 2005 ط 1 الأردن.
- 4- ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمؤسسات، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

المذكرات:

- 1- محمد عبد الله حامد العبدلي (اثر تطبيق الحاكمية المؤسسية على جودة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية) مذكرة ماجستير في المحاسبة جامعة الشرق الأوسط 2002
- 2- أيوب بلال، فاتح بن لحسن (دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر السيولة) مذكرة ماستر تخصص محاسبة تدقيق جامعة ورقلة 2019
- 3- قندوزة كنز، بلطاس و داد (واقع تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية) المؤسسة الجزائرية للجلود، مذكرة ماستر تخصص إدارة موارد بشرية جامعة جيجل.
- 4- بن يحي الرميضاء (دور وظيفة التدقيق في تجسيد المسؤولية الاجتماعية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال الآبار (ENTP) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ورقلة سنة 2019
- 5- العقون أمينة (اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي دراسة حالة مؤسسة البسكرة للاسمنت) مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بسكرة سنة 2019

- 6- سكاك مراد (تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية سطيف) مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر العدد 11 سنة 2013، 2012.
- 7- سنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة إيلاف ترين، الضياء، ليند غاز-ورقلة"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2013، 2012.
- 8- فاطمة الزهراء بلقاسم، نور الهدى بلقاسم، مساهمة التدقيق الداخلي في مراقبة حسابات الخزونات، دراسة حالة، تعاونية الخضر والحبوب الجافة البويرة، مذكرة ماستر، جامعة البويرة، سنة 2019 .

المجلات والملتقيات والمطبوعات

- 1- غلاب فاتح، ختيري وهيبة، بعض التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، جامعة المسيلة، جامعة المدية، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 05/ العدد 01 (2020)
- 2- غربي ياسين سي لخضر، قرينعي زليخة، مداخلته بعنوان مدى التزام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، مؤتمر دولي جامعة الشلف الجزائر، يومي 14، 15 نوفمبر 2015
- 3- بوحفص روائي، التدقيق المالي والمحاسبي دروس نظرية، مطبوعة لطلبة المحاسبة والتدقيق، جامعة غرداية، 2018/2017
- 4- أيمن عبد الرحمان، مبادئ التدقيق الداخلي أولا، مجلة التدقيق الداخلي، الأردن، سبتمبر 2019

الملاحق

الملحق رقم 01: قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم الأستاذ	الجهة العاملة	الرتبة العلمية
01	مقدم خالد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر-أ-
02	كويسي محمد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر-ب-
03	بكري بلخير	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ التعليم العالي
04	دشاش عيد القادر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	

الملحق رقم 02: استمارة الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المحاسبة والمالية
استبيان



السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يقوم الباحثان بإعداد مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق بعنوان "دور التدقيق الداخلي في تحسين المسؤولية الاجتماعية" للمؤسسة الاقتصادية، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة وقدرة التدقيق الداخلي على تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية. وفي سبيل ذلك فإننا نرجو من سيادتكم المحترمة التكرم بالمساهمة في الإجابة على أسئلة الاستقصاء المرفقة بدرجة عالية من الدقة والموضوعية بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، علما بأن هذه الإجابات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الاحترام والشكر.

تحت إشراف الأستاذ: أ. عوينات فريد

من إعداد الطالبان: عسال ياسين/ مناع عيسى.

تخصص: محاسبة وتدقيق

المعلومات العامة:

- 1- لمؤهل العلمي: ثانوي ليسانس ماستر ماجستير أخرى
- 2- مستوى التوظيف: رئيس مصلحة موظف رئيس قسم غير ذلك
- 3- لعمر: اقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة أكثر من 40 سنة
- 4- عدد سنوات الخبرة: اقل من 05 سنوات من 05 إلى 07 سنوات من 07 إلى أكثر من 10 سنوات

المحور الأول: الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	العبرة	موافق	محايد	غير موافق
01	يوجد وعي لدى الإدارة العليا بأهمية التدقيق الداخلي.			
02	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة في المؤسسة.			
03	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بسلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها.			
04	تتوفر وظيفة التدقيق الداخلي على إمكانيات مادية و بشرية يمكنها من القيام بمهامها.			
05	تقدم وظيفة التدقيق الداخلي نصائح و توجيهات لموظفي المؤسسة بغية تحسين الأداء.			
06	تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي وظيفة حيوية في المؤسسة.			
07	يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية التدقيق الداخلي.			
08	يوجد تعاون وتنسيق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة.			
09	يتمتع موظفي التدقيق الداخلي بعلاقات عمل جيدة مع باقي الموظفين.			
10	يعتبر التدقيق الداخلي من دعائم الإدارة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرارات.			
11	تقوم المؤسسة بمراجعة نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.			

المحور الثاني: الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	تولي المؤسسة أهمية بالغة بالمساهمة في النشاطات الاجتماعية.			
02	توفر للمؤسسة على كفاءات بشرية تساعد على ممارسة النشاطات الاجتماعية.			
03	يقع على عاتق المؤسسة مسؤولية أخرى تتمثل في تفاعلها مع المجتمع والمساهمة في بناءه وتنميته.			
04	يستخدم مجلس الإدارة أسلوب دمج التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية.			
05	يحرص مجلس الإدارة على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع.			
06	يهتم مجلس الإدارة بمراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.			
07	ينظر مجلس الإدارة إلى أن تكاليف الأنشطة الاجتماعية استثمارا وليس عبئا.			
08	يحرص مجلس الإدارة على متابعة تطور الأداء الاجتماعي للمؤسسة بصفة دورية.			
09	يوجد اهتمام في المؤسسة بمدونات السلوك العالمي (ILO, SA8000, ISO؛ ميثاق كيوتو..). " في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية.			
10	تهتم المؤسسة بالاطلاع على التجارب الدولية للشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية.			

المحور الثالث: أهمية تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

الرقم	العبرة	موافق	محايد	غير موافق
01	يحرص المدقق الداخلي على دفع المؤسسة بتطبيق التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.			
02	يمكن التدقيق الاجتماعي المؤسسة من وضع تقرير عن أدائها الاجتماعي بطريقة مبنية على إثباتات موثقة وصحيحة.			
03	يساهم التدقيق الداخلي في التحكم في التكاليف الاجتماعية.			
04	يعطي التدقيق الاجتماعي صورة واضحة للمؤسسة عن العوائد المحتمل الحصول عليه.			
05	يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات والمعلومات الاجتماعية اللازمة لممارسة أنشطة المؤسسة بصورة جيدة.			
06	يساعد التدقيق الاجتماعي على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية.			
07	يؤدي التدقيق الاجتماعي إلى رفع فعالية أداء الأفراد من خلال دراسة الحالة الاجتماعية لهم ومعرفة أسباب الانحرافات ووضع حلول لمعالجتها.			
08	يساهم تدقيق المسؤولية الاجتماعية في التنسيق بين جميع استراتيجيات المؤسسة ودعم المسيرين أثناء اتخاذ القرارات.			
09	يفحص التدقيق الاجتماعي مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط.			
10	يؤدي إعداد ونشر تقارير التدقيق الاجتماعي إلى تحسين شفافية المعلومات وتحسين الصورة العامة للمؤسسة.			
11	اقتناع المؤسسة بوجود نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية المساعد على قيام التدقيق الاجتماع.			

الملحق رقم 03: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المحور الأول

Effectifs

Statistiques

		يوجد وعي لدى الإدارة العليا بأهمية التدقيق الداخلي.	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة في المؤسسة.	تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بسلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها.	تتوفر وظيفة التدقيق الداخلي على إمكانيات مادية وبشرية يمكنها من القيام بمهامها.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,47	2,42	2,45	2,50
	Ecart-type	,725	,722	,645	,647

Statistiques

		تقدم وظيفة التدقيق الداخلي نصائح وتوجيهات لموظفي المؤسسة بغية تحسين الأداء.	تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي وظيفة حيوية في المؤسسة.	يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية التدقيق الداخلي.	يوجد تعاون وتنسيق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,61	2,42	2,58	1,92
	Ecart-type	,638	,683	,642	,673

Statistiques

		يتمتع موظفي التدقيق الداخلي بعلاقات عمل جيدة مع باقي الموظفين.	يعتبر التدقيق الداخلي من دعائم الإدارة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرارات.	تقوم المؤسسة بمراجعة نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.
N	Valide	38	38	38

fréquences

Manquante	0	0	0
Moyenne	2,00	2,13	2,13
Ecart-type	,569	,741	,665

Tableau de

يوجد وعي لدى الإدارة العليا بأهمية التدقيق الداخلي.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محايد	10	26,3	26,3	39,5
موافق	23	60,5	60,5	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بالاستقلالية التامة في المؤسسة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محايد	12	31,6	31,6	44,7
موافق	21	55,3	55,3	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تتمتع وظيفة التدقيق الداخلي بسلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محايد	15	39,5	39,5	47,4
موافق	20	52,6	52,6	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تتوفر وظيفة التدقيق الداخلي على إمكانيات مادية و بشرية يمكنها من القيام بمهامها.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محايد	13	34,2	34,2	42,1
موافق	22	57,9	57,9	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تقدم وظيفة التدقيق الداخلي نصائح و توجيهات لموظفي المؤسسة بغية تحسين الأداء.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محايد	9	23,7	23,7	31,6
موافق	26	68,4	68,4	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي وظيفة حيوية في المؤسسة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محايد	14	36,8	36,8	47,4
موافق	20	52,6	52,6	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية التدقيق الداخلي.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محايد	10	26,3	26,3	34,2
موافق	25	65,8	65,8	100,0

يوجد وعي لدى الموظفين بأهمية التدقيق الداخلي.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محاييد	10	26,3	26,3	34,2
موافق	25	65,8	65,8	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يوجد تعاون وتنسيق بين وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف الأخرى في المؤسسة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	10	26,3	26,3	26,3
محاييد	21	55,3	55,3	81,6
موافق	7	18,4	18,4	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يتمتع موظفي التدقيق الداخلي بعلاقات عمل جيدة مع باقي الموظفين.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	6	15,8	15,8	15,8
محاييد	26	68,4	68,4	84,2
موافق	6	15,8	15,8	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يعتبر التدقيق الداخلي من دعائم الإدارة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرارات.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	8	21,1	21,1	21,1
محاييد	17	44,7	44,7	65,8
موافق	13	34,2	34,2	100,0

يعتبر التدقيق الداخلي من دعائم الإدارة العليا في المؤسسة لاتخاذ القرارات.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	8	21,1	21,1	21,1
محايد	17	44,7	44,7	65,8
موافق	13	34,2	34,2	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تقوم المؤسسة بمراجعة نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	6	15,8	15,8	15,8
محايد	21	55,3	55,3	71,1
موافق	11	28,9	28,9	100,0
Total	38	100,0	100,0	

الملحق رقم 04: المتوسطات والانحرافات المعيارية المحور الثاني

Effectifs

Statistiques

		تولي المؤسسة أهمية بالغة بالمساهمة في النشاطات الاجتماعية.	توفر للمؤسسة على كفاءات بشرية تساعد على ممارسة النشاطات الاجتماعية.	يقع على عاتق المؤسسة مسؤولية أخرى تتمثل في تفاعلها مع المجتمع والمساهمة في بناءه وتنميته.	يستخدم مجلس الإدارة أسلوب دمج التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,08	1,79	2,00	2,16
	Ecart-type	,712	,741	,735	,718

Statistiques

		يحرص مجلس الإدارة على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع.	يهتم مجلس الإدارة بمراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.	ينظر مجلس الإدارة إلى أن تكاليف الأنشطة الاجتماعية استثمارا وليس عبئا.	يحرص مجلس الإدارة على متابعة تطور الأداء الاجتماعي للمؤسسة بصفة دورية.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,13	2,16	2,50	2,74
	Ecart-type	,623	,679	,688	,446

Statistiques

		يوجد اهتمام في المؤسسة بمدونات السلوك العالمي (ISO,SA8000,IL O؛ ميثاق كيوتو..). " في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية.	تهتم المؤسسة بالاطلاع على التجارب الدولية للشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
N	Valide	38	38
	Manquante	0	0
	Moyenne	2,58	2,39
	Ecart-type	,552	,679

Tableau de fréquences

تولي المؤسسة أهمية بالغة بالمساهمة في النشاطات الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	21,1	21,1
	محايد	19	50,0	71,1
	موافق	11	28,9	100,0
Total		38	100,0	

توفر للمؤسسة على كفاءات بشرية تساعد على ممارسة النشاطات الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	15	39,5	39,5	39,5
محاييد	16	42,1	42,1	81,6
موافق	7	18,4	18,4	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يقع على عاتق المؤسسة مسؤولية أخرى تتمثل في تفاعلها مع المجتمع والمساهمة في بناءه وتنميته.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	10	26,3	26,3	26,3
محاييد	18	47,4	47,4	73,7
موافق	10	26,3	26,3	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يستخدم مجلس الإدارة أسلوب دمج التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	7	18,4	18,4	18,4
محاييد	18	47,4	47,4	65,8
موافق	13	34,2	34,2	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يحرص مجلس الإدارة على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محاييد	23	60,5	60,5	73,7
موافق	10	26,3	26,3	100,0

يحرص مجلس الإدارة على المساهمة في الأعمال الخيرية في المجتمع.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محاييد	23	60,5	60,5	73,7
موافق	10	26,3	26,3	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يهتم مجلس الإدارة بمراجعة وتقويم نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	6	15,8	15,8	15,8
محاييد	20	52,6	52,6	68,4
موافق	12	31,6	31,6	100,0
Total	38	100,0	100,0	

ينظر مجلس الإدارة إلى أن تكاليف الأنشطة الاجتماعية استثمارا وليس عبئا.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محاييد	11	28,9	28,9	39,5
موافق	23	60,5	60,5	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يحرص مجلس الإدارة على متابعة تطور الأداء الاجتماعي للمؤسسة بصفة دورية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	10	26,3	26,3	26,3
موافق	28	73,7	73,7	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يوجد اهتمام في المؤسسة بمدونات السلوك العالمي (ISO,SA8000,ILO؛ ميثاق كيوتو..). " في إطار تحمل المسؤولية الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	1	2,6	2,6	2,6
محايد	14	36,8	36,8	39,5
موافق	23	60,5	60,5	100,0
Total	38	100,0	100,0	

تهتم المؤسسة بالاطلاع على التجارب الدولية للشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محايد	15	39,5	39,5	50,0
موافق	19	50,0	50,0	100,0
Total	38	100,0	100,0	

الملحق رقم 05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

Effectifs

Statistiques

		يحرص المدقق الداخلي على دفع المؤسسة بتطبيق التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.	يمكن التدقيق الاجتماعي المؤسسة من وضع تقرير عن أدائها الاجتماعي بطريقة مبنية على إثباتات موثقة وصحيحة.	يساهم التدقيق الداخلي في التحكم في التكاليف الاجتماعية.	يعطي التدقيق الاجتماعي صورة واضحة للمؤسسة عن العوائد المحتمل الحصول عليه.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,34	2,74	2,74	2,53
	Ecart-type	,745	,503	,503	,687

Statistiques

		يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات والمعلومات الاجتماعية اللازمة لممارسة أنشطة المؤسسة بصورة جيدة.	يساعد التدقيق الاجتماعي على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية.	يؤدي التدقيق الاجتماعي إلى رفع فعالية أداء الأفراد من خلال دراسة الحالة الاجتماعية لهم ومعرفة أسباب الانحرافات ووضع حلول لمعالجتها.	يساهم تدقيق المسؤولية الاجتماعية في التنسيق بين جميع استراتيجيات المؤسسة ودعم المسيرين أثناء اتخاذ القرارات.
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0
	Moyenne	2,68	2,37	2,58	2,55
	Ecart-type	,574	,714	,683	,645

Statistiques

		يفحص التدقيق الاجتماعي مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط.	يؤدي إعداد ونشر تقارير التدقيق الاجتماعي إلى تحسين شفافية المعلومات وتحسين الصورة العامة للمؤسسة.	اقتناع المؤسسة بوجود نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية المساعد على قيام التدقيق الاجتماعي.
N	Valide	38	38	38
	Manquante	0	0	0
	Moyenne	2,34	2,08	2,42
	Ecart-type	,669	,632	,793

Tableau de fréquences

يحرص المدقق الداخلي على دفع المؤسسة بتطبيق التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	6	15,8	15,8	15,8
محاييد	13	34,2	34,2	50,0
موافق	19	50,0	50,0	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يمكن التدقيق الاجتماعي المؤسسة من وضع تقرير عن أدائها الاجتماعي بطريقة مبنية على إثباتات موثقة وصحيحة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	1	2,6	2,6	2,6
محاييد	8	21,1	21,1	23,7
موافق	29	76,3	76,3	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يساهم التدقيق الداخلي في التحكم في التكاليف الاجتماعية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	1	2,6	2,6	2,6
محايد	8	21,1	21,1	23,7
موافق	29	76,3	76,3	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يعطي التدقيق الاجتماعي صورة واضحة للمؤسسة عن العوائد المحتمل الحصول عليه.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محايد	10	26,3	26,3	36,8
موافق	24	63,2	63,2	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات والمعلومات الاجتماعية اللازمة لممارسة أنشطة المؤسسة بصورة جيدة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	2	5,3	5,3	5,3
محايد	8	21,1	21,1	26,3
موافق	28	73,7	73,7	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يساعد التدقيق الاجتماعي على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محايد	14	36,8	36,8	50,0
موافق	19	50,0	50,0	100,0

يساعد التدقيق الاجتماعي على تفادي التعقيدات والوقوع في المخالفات القانونية.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	5	13,2	13,2	13,2
محايد	14	36,8	36,8	50,0
موافق	19	50,0	50,0	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يؤدي التدقيق الاجتماعي إلى رفع فعالية أداء الأفراد من خلال دراسة الحالة الاجتماعية لهم ومعرفة أسباب الانحرافات ووضع حلول لمعالجتها.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محايد	8	21,1	21,1	31,6
موافق	26	68,4	68,4	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يساهم تدقيق المسؤولية الاجتماعية في التنسيق بين جميع استراتيجيات المؤسسة ودعم المسيرين أثناء اتخاذ القرارات.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	3	7,9	7,9	7,9
محايد	11	28,9	28,9	36,8
موافق	24	63,2	63,2	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يفحص التدقيق الاجتماعي مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة بالمقارنة مع المخطط.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	4	10,5	10,5	10,5
محايد	17	44,7	44,7	55,3
موافق	17	44,7	44,7	100,0
Total	38	100,0	100,0	

يؤدي إعداد ونشر تقارير التدقيق الاجتماعي إلى تحسين شفافية المعلومات وتحسين الصورة العامة للمؤسسة.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	6	15,8	15,8	15,8
محايد	23	60,5	60,5	76,3
موافق	9	23,7	23,7	100,0
Total	38	100,0	100,0	

اقتناع المؤسسة بوجود نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية المساعد على قيام التدقيق الاجتماعي.

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide غير موافق	7	18,4	18,4	18,4
محايد	8	21,1	21,1	39,5
موافق	23	60,5	60,5	100,0
Total	38	100,0	100,0	

Effectifs

Statistiques

		المؤهل العلمي	مستوى التوظيف	العمر	سنوات الخبرة
N	Valide	38	38	38	38
	Manquante	0	0	0	0

Tableau de fréquences

المؤهل العلمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي	2	5,3	5,3	5,3
	ليسانس	16	42,1	42,1	47,4
	ماستر	20	52,6	52,6	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

مستوى التوظيف

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	رئيس مصلحة	5	13,2	13,2	13,2
	موظف	14	36,8	36,8	50,0
	رئيس قسم	19	50,0	50,0	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

العمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 30 سنة	6	15,8	15,8	15,8
	من 30 الى 40 سنة	16	42,1	42,1	57,9

اكثر من 40 سنة	16	42,1	42,1	100,0
Total	38	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اقل من 05 سنوات	5	13,2	13,2	13,2
من 05 الى 07 سنوات	17	44,7	44,7	57,9
من 07 الى اكثر 10 سنوات	16	42,1	42,1	100,0
Total	38	100,0	100,0	

الملحق رقم 07: صدق وثبات العينة الدراسة والمخاور

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	38	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	38	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

صدق وثبات عينة الدراسة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,896	32

المحور الأول

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,872	11

المحور الثاني

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,841	10

المحور الثالث

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,677	11

الفهرس

الفهرس

No table of contents entries found.